



البحث العلمي ..  
والعقول المهاجرة  
في العالم العربي  
هل تصبح  
قضية  
القرن ٢١؟



العدد ١٧٨ - العدد ١٧٩ - العدد ١٨٠ - العدد ١٨١ - العدد ١٨٢ - العدد ١٨٣ - العدد ١٨٤ - العدد ١٨٥ - العدد ١٨٦ - العدد ١٨٧ - العدد ١٨٨ - العدد ١٨٩ - العدد ١٩٠ - العدد ١٩١ - العدد ١٩٢ - العدد ١٩٣ - العدد ١٩٤ - العدد ١٩٥ - العدد ١٩٦ - العدد ١٩٧ - العدد ١٩٨ - العدد ١٩٩ - العدد ٢٠٠



الجانب الفني والأخلاقي والشرعي  
في التعامل مع البورصة



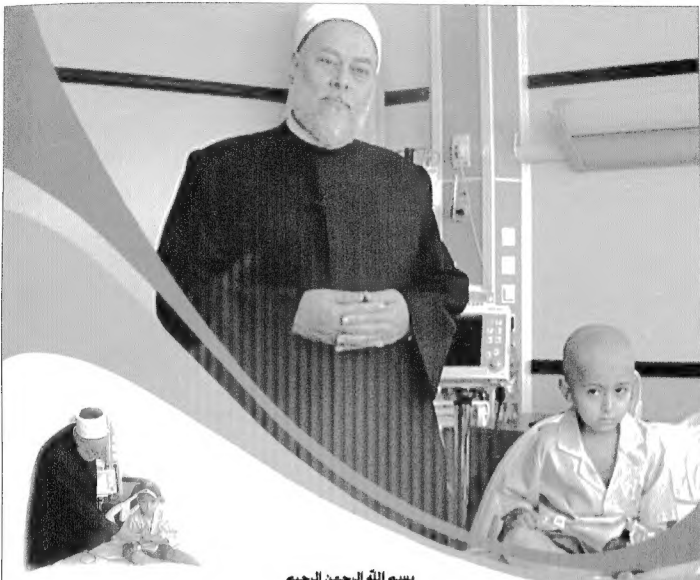
الحوار العقيم؛ والتفاهم  
المستحيل بين اتجاهين  
متناقضين في فلسطين!!!



كيف يكون سبيل  
المؤمنين وعلاقتهم  
مع غيرهم؟



أخيراً: أرجنكم  
في القفص التركي!!!



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآله  
هذا المشروع الحضارى الكبير الذى بنى على العلم وبنى على التخصص وبنى على المهنية العاليه  
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر فى مناهجه فى سائر المجالات  
.. فى التعليم .. وفى البحث العلمى.. وفى الصحه  
وفى غير ذلك من المجالات فى هذا البلد الكريم  
الذى ينبغي علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام  
هذا المستشفى ... مستشفى سرطان الاطفال  
لا بد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..  
او بالوقوف التى تذهب الى البنيان وصيانتة ..  
او بالزكاه التى تذهب الى الانسان وزعائنه ..

على جمعه  
مضى جهريرة مصر العربية

مستشفى سرطان الأطفال - القاهرة

البنك	البيانات	رقم الحساب	البيانات	البيانات	رقم الحساب
بنك مصر	BMXEGCX140	14000100035430	بنك مصر	BMXEGCX001	1070057357
البنك التجاري الدولي	CIBEEGCX001	01-9003144-3	بنك HSBC	EBXEGCX	009057357

تم افتتاح المستشفى في 2007 / 7 / 7 - وتم استقبال 25% من إجمالي الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.  
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقته وتم علاجهم بالجان.



## نحو منظومة اقتصادية وعلمية عربية جديدة لمواجهة الركود العالمي وما نعانیه من تخلف

بعد أن فاض الكيل من فشل القمم العربية حتى الآن في الجانب السياسي لحل القضايا المحورية خاصة قضية فلسطين وتحول العرب إلى ظاهرة صوتية وغيبوبة مطلقة، لتتحول الغيبوبة إلى مرض مزمن هو السبب في وجود إسرائيل وثباتها وتضخمها المتزايد كنموذج سياسي وكترسانة سلاح نووي في قلب أرض العرب.

أصبح تحدي الوجود الآن على مستوى الشعوب والحكومات أن تنجح أعمال القمة الاقتصادية المزمع عقدها هنا في الكويت في يناير القادم لخلق منظومة اقتصادية عربية بآليات جديدة، إضافة إلى خلق منظومة علمية عربية تستقطب العقول العربية المهاجرة لردم هوة التخلف، ولتحقيق الأمان الاقتصادي وتقريب المسافات بين المصالح العربية المشتركة خاصة بعد الأزمة العالمية التي أسفرت عن تآكل ما يقرب من ٨,١ إلى ٣ تريليون دولار في أقل من ثلاثة أسابيع، فضلاً عن انهيار سعر البترول إلى ما يقل عن ٧٠ دولاراً للبرميل واحتمالات قشوي حالة الكساد بدرجات متفاوتة وتأثير السلبي على الإيرادات العربية.

والعجيب في الأمر أن كل المنظمات الدولية والجماعات الاقتصادية تفاعلت مع الموقف، إلا الدول العربية وجامعتها فقد اكتفوا بأسلوب التخدير وطمأنة الذات.

ومن هنا كان التزاماً على القمة ما يلي:

- بحث الأزمة المالية الاقتصادية وانعكاساتها على الاقتصاديات العربية وطرح البديل الإسلامي وتفعيل إرادة اقتصادية عربية واحدة تتشكل للإفلات من تداعيات هذه الأزمات بمنظور إسلامي فاعل.

- تعبئة الجهود العربية والاستثمارات اللازمة للبنية الأساسية التي تخدم مشروعات على مستوى الأمة، مثل: الربط الكهربائي واستكمال الجهود التي بدأت، وخطوط أنابيب البترول والغاز وربط الدول العربية بمجموعة من الطرق (منها الجسر الواصل بين مصر والسعودية) والسكك الحديدية لتسهيل النقل وأيضاً دعم قطاعي النقل البري والبحري وخطوط الاتصالات.

- تطوير آليات التجارة القائمة حالياً (منطقة التجارة الحرة) وتبني جدول زمني للوصول إلى الاتحاد الجمركي والسوق العربية المشتركة واستكمال عناصرها الأساسية والتخلص من معوقاتها، مثل: الإدارة البيروقراطية وقواعد المنشأ وتراخيص الاستيراد وقيود تحويل العملة وحركة الأفراد وحل مشكلة التمويل للاستثمارات الجديدة وضمانات تشجيعها من خلال أعمال تحفيزية جادة.

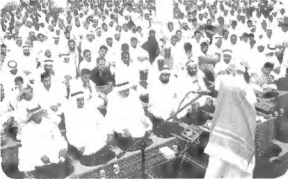
- أن تتوابع مع القمة الاقتصادية وضمن فاعلياتها قمة علمية حول كيفية استثمار العقول العربية المهاجرة في صروح علمية تحقق النهضة الشاملة لنلحق بركب الحضارة الذي تجاوزنا كثيراً.

# في هذا العدد



## ما هو الجانب الفني والأخلاقي والشرعي في التعامل مع البورصة؟

تسود العالم الآن حالة من الترقب تجاه أداء البورصات العالمية بعد أدائها السلبي المتواصل، وما تعكسه من مشكلات في الواقع الاقتصادي، ولم يعد الاهتمام بالبورصات من شأن المتخصصين فقط، ولكنه أصبح اهتمام عامة الناس. وما يشهده العالم اليوم من انتكاسات للبورصات ليس بالأمر الجديد، وإن كان يختلف من حيث انتشاره وتوسعه على مستوى العالم، فنذكر هنا ما تعرضت له بورصات جنوب شرق آسيا في عام ١٩٩٧، أو ما شهدته أسواق روسيا وأمريكا اللاتينية.



## كيف يكون سبيل المؤمنين وعالمتهم مع غيرهم؟

إن أهم ما يتساءله بعض المسلمين وهم يتنازلون شيئاً فشيئاً عن قواعد ثابتة في الإسلام وتصوص حاسمة، أن الله سبحانه وتعالى قد بين للمؤمنين بصورة مفصلة وإفنية كيف ينبغي أن يتصرفوا، وكيف يقدمون رأياً أو يتخذون موقفاً. لقد بين الله للمؤمنين أن سبيل الله سبيل سواء، سبيل يجمع المؤمنين في الحياة على درب واحد وصراط مستقيم حتى تنتهي بالهدف الأكبر والأسمى. الجنة ورضوان الله والدار الآخرة.

### الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥٠٠ ريال - الإمارات ٥٠ درهم - قطر ٥ ريال - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

8

حديث الواقع

18

كلية حق

البيان

اسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
المصاحفة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com  
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس: ٤٨١٧٣٥ (٩٦٥) +

ص.ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت،

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٣٥٣ (٩٦٥) +

فاكس: ٤٦١٣٥٣ (٩٦٥) +

السعودية،

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

lfn@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني للعملاء للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-disrtibution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠ ٢٤٤٠٠٣٦

قطر، مكتبة الشفاة

هاتف: ٢٨٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٣٢٤١٣ (٩٦١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦١)

البريد الإلكتروني:

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة أفريد للتوزيع

هاتف: ٥١٠٢٥٢ - ٥١٠١٩٩ (٩١٦)

فاكس: ٥١٩١٩٢ (٩١٦)

الاشتراك السنوي،

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

الاشتراكات للجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

# الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



◆ ستان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

◆ ستة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

الملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٦٧٤٨٧، ٤٦٦٣٣٨١ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي  
مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥٤١٠٠١٠٠١٦٦٦٠٨٠١ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسمة الاشتراك

وجعة نظر

## أميراً، أرمجنكون في القفص التركي!!!

22

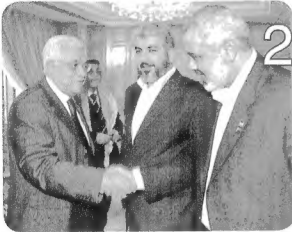


تسجل تركيا هذه الأيام صفحة جديدة في تاريخها، بعدما أسست بأهم خيوط الحكومة الخفية، التي ظلت تتحكم في مصير البلد طوال نصف القرن الأخير على الأقل. هو زلزال سياسي بكل المعايير، تلمس أصداءه فور وصولك إلى اسطنبول، التي تجري على أرضها محاكمة العصر، إذ لا يزال كثيرون غير مصدقين أن كابوس الحكومة الخفية الممثلة في منظمة أرجنكون بصدد الزوال، وهي التي ظلت تترصد بالحياة السياسية منذ منتصف القرن الماضي، محرقة عدداً من الأحداث الكبيرة أو الغامضة، التي ظلت تهز البلاد وتصدد الرأي العام بين الحين والآخر، من الانقلابات العسكرية والاعتقالات والتصفيات.

## جولة القلم

## الموارث العقيم، والتفاهم المستحيل بين أتباعهين متناقضين في فلسطين!!!

28



المهم المبادئ والثوابت للقضية والوطن لا للأشخاص ولا للمنظمات، لا يهمنا الأشخاص ولا حتى الهيئات والمنظمات والمؤسسات مهما كانت تسميات أي (منظمة أو سلطة، فتحاً أو حماساً، شعبية أم ديمقراطية، جهاداً أو نضالاً). المهم هو فلسطين وشعبها ومصالح ذلك الشعب وجوهر القضية وثوابتها التي لا تقبل التبدل أو التعديل أو التنازل أو المساومة كحق العودة مع التعويض المناسب عن استخدام الأملاك وعن معاناة أصحابها وخسائرهم وألامهم نتيجة الظلم (الكوني) الذي وقع عليهم. تشارك في ذلك كل القوى والجهات التي تسببت وساهمت فيه بشكل مباشر أو غير مباشر! طيلة المدة الماضية، وكذلك القدس والمياه وكل الحقوق الإنسانية للشعب صاحب الأرض الأصل.

## رسالة القاهرة

## البمب العالم.. هل يصنع قضية أمن قومي في القرن ٢١

32



مع قرب انعقاد القمة الاقتصادية في الكويت في يناير القادم، والتي تعد فرصة ذهبية لاستعادة التوازن المفقود بين ثروات الأمة البشرية والمادية وما تعانيه من تخلف على أرض الواقع، واستعادة المصالح العربية العليا الضائعة في دهاليز السياسة، وضرورة توظيف الأموال العربية داخل أوطانها، خاصة بعد خسائرها الفادحة في ظل الأزمة المالية العالمية التي تهدد الاستثمارات العربية التي تبلغ ١,٨ تريليون دولار، فإنه من الضروري بمكان انعقاد قمة عربية علمية لاستقطاب العقول المهاجرة في مشروعات طموحة تستهدف ردم هوة التخلف.

## العالم في اسبوع

### المسلمون في ألمانيا يحتفلون بامسلة أكر مسجد في «ديسبورج»

38

احتفل مسلمو ألمانيا بافتتاح أحد أكبر المساجد في مدينة ديسبورج، حيث بلغت تكلفة بنائه نحو ٧,٥ مليون يورو، وساهمت فيه ولاية شمال الراين ويستفاليا بنحو ثلاثة ملايين يورو. والمسجد المبني على الطراز العثماني بضاحية «ماركسلوه» غرب ألمانيا، يسع نحو ١٢٠٠ مصلي، ويبلغ ارتفاع مئذنته ٣٤ متراً وتعلوه قبة ضخمة بارتفاع ٢٣ متراً كما يضم حجرات مخصصة للندوات، وقد استقرت هبة بناء المسجد ثلاث سنوات ونصف ولم يشهد بناؤه أي احتجاجات صريحة من جانب السكان على العكس من مدينة كولونيا التي يحتدم فيها الجدل حول بناء مسجد كبير شرق العاصمة برلين التي احتج السكان فيها ضد بناء مسجد افتتح مؤخراً.



## الأدب

الادب

42

### طرق تأديب الناشئة في الشريعة الإسلامية

تعدد الطرق التي صاغها فقهاء الشريعة الإسلامية في سبيل تأديب الناشئة، ويما أن الغاية من تأديبهم إصلاحهم وتقويمهم، فقد لوحظ أن الفقهاء لم يقرروا من طرق التأديب إلا ما يتناسب هذه الغاية، ويساعد في تحقيقها. لهذا اختص الناشئة في الفقه الإسلامي بالعديد من طرق التأديب التي تناسب قصورهم وضعفهم، وتحقق إصلاحهم وتهذيبهم، وهذه الطرق منها ما هو معنوي يترك أثراً في نفس الصغير دون بدنه، ومنها ما هو بدني ينزل بالبدن. وسوف يكون الحديث في هذه الدراسة عن الطرق المعنوية.

### الشاعر الدكتور/محمد الفاتح ميرغني وثورة المرق

## الأدب

الادب

بقلم: شريف قاسم

ولد الشاعر صاحب الحرف الثلث / محمد الفاتح ميرغني في العزازي بولاية الجزيرة - مدينة القطيفة في دولة السودان حماها الله عام ١٩١٧م، أي في عام تكية العرب الكبرى، وولدت معه ثورة الحرف التي ترفض الانصياع للقوى الصليبية والصهيونية في العصر الحديث، وترفض الواقع المرير الذي تعيشه الأمة. نشأ في بلدته وتعلم، وتابع دراسته لينال شهادة الطب من جامعة الخرطوم، حيث شارك في محافل الأدبية، وفاز بعدة جوائز، وهو أحد مؤسسي رابطة أدباء جامعة الخرطوم، وأحد أهم أعضائها البارزين. صدر له ديوان عنوانه (قطوف من حروف) وقد قدم له الأستاذ الأديب / مصطفى سند الذي رأى أن الشاعر الفاتح أعاد القصيدة حيويتها ورونتها العربي الأصل

46

تسود العالم الآن حالة من الترقب تجاه أداء البورصات العالمية بعد أدائها السلبي المتواصل، وما تعكسه من مشكلات في الواقع الاقتصادي. ولم يعد الاهتمام بالبورصات من شأن المتخصصين فقط، ولكنه أصبح اهتمام عامة الناس.

وما يشهده العالم اليوم من انعكاسات للبورصات ليس بالامر الجديد. وإن كان يختلف من حيث انتشاره وتوسعه على مستوى العالم. فنذكر هنا ما تعرضت له بورصات جنوب شرق آسيا في عام ١٩٩٧، أو ما شهدته أسواق روسيا وأمريكا اللاتينية، ومؤخراً ما مرت به بورصات البلدان الآسيوية. وقد تعرف الاعلام على تسمية الايام التي تنعكس فيها البورصة بيوم كذا الأسود.

ومن هنا نجد أنه من المناسب نعرف بالجوانب الفنية والشرعية لأداء البورصات، من أجل أن يكون الضارئ والمتابع لشأن البورصات على بينة من أمره، وما تتناوله هنا بمثابة إيضاح للقواعد العامة الحاكمة لعمل البورصات.

فسوق الأوراق المالية - البورصة - واحدة من البات اقتصاد السوق. وقد عرفت منذ فترات طويلة. ويعتبر مسمى البورصة هو الشائع لسوق الأوراق المالية. وقد اشتق هذا الاسم من خلال ما عرف عن مقابلات التجار في فندق بمدينة بروكس البلجيكية في القرن الخامس عشر لانتهاء تعاملاتهم المالية. وكان الفندق الذي يتقابلون فيه يحمل اسم صاحبه (فان دين بورص) أو العائلة التي تملكه.

ولكن مع مطلع التسعينيات من القرن الثامن وبسيطرة اقتصاديات السوق على مقدرات الاقتصاد العالمي اتجهت معظم البلدان لتبني ما سمي ببرامج الإصلاح الاقتصادي، والتي حملت في طياتها إنشاء بورصات في معظم أسواق البلدان العربية. وكذلك في بلدان أمريكا اللاتينية ودول أوروبا الشرقية. وهي البلدان التي تحولت لاقتصاديات السوق.

# ما هو الجانب الفني والشرعي في التعامل مع



الأجواء السائدة في أسواق الأوراق المالية حيث المضاربات على أشدها

## أولاً: أهمية سوق الأوراق المالية للاقتصاد القومي

هناك مجموعة من المبررات التي تدعو لوجود أسواق الأوراق المالية؛ نظراً لحاجة الاقتصاد القومي لمثل هذه الأسواق؛ بفرض أن هذه الأسواق تعمل بصورة صحيحة بعيداً عن المضاربات، أو أن المضاربات بها ليست

ولكن يتبادر إلى الأذهان عندما تذكر البورصة أمران، وهما؛ إما الريح السريع أو الخسارة الفادحة، وقد عكست وسائل الإعلام هذا التصور وترسخته لدى العامة من خلال آلياتها المتعددة، كالأفلام، والمسلسلات، والكتابات الصحفية. وإن كان لسوق الأوراق المالية أدوار وأهداف أخرى، إيجابية على الصعيد النظري، ولكن هذا الدور الإيجابي تخفيه أو تمحوه



# والأخلاقي البورصة؟

■ اشتق اسم البورصة من خلال ما عرف عن مقابلات التجار في فندق بمدينة «بروج» البلجيكية في القرن الخامس عشر لإنهاء تعاملاتهم المالية، وكان الفندق الذي يتقابلون فيه يحمل اسم صاحبه (هان دين بورص)

■ تدني نشاط سوق الإصدار يعكس حالة الركود والثبات للاقتصاديات التي توجد بها، ومن هنا يطالب الاقتصاديون والمعنون بقضايا التنمية

جدي حالة الاقتصاد القومي، فإذا كان في حالة الانتعاش ورواج نشطت هذه السوق، حيث تقام المشروعات وتزيد الأيدي العاملة ويزيد الإنتاج وتوفر السلع والخدمات للسوق المحلي أو التصدير، والعكس صحيح، فتدني نشاط هذه السوق يعكس حالة الركود والثبات للاقتصاديات التي توجد بها، ومن هنا يطالب الاقتصاديون والمعنون بقضايا التنمية أن تنمو هذه السوق وتنتعش على حساب سوق التداول أو السوق الثانوية.

ب - السوق الثانوية: أو ما يطلق عليها سوق التداول، وهي السوق التي يتبادل فيها أصحاب الأسهم والسندات والصكوك ما لديهم منها عند أسعار معينة تلبي رغبتهم في جني أرباح لارتفاع أسعار هذه المنتجات، وهذه السوق لا تمثل سوى زيادة نقدية فقط ولا تضيق سلعا أو خدمات لارتفاع أسعار المنتجات المتبادلة داخل البورصة، وعادة ما تشهد هذه السوق المضاربات التي تهز العديد من الاقتصاديات.

## ثالثاً: المتعاملون في البورصة

يوجد عدة أطراف يمثلون المتعاملين في سوق الأوراق المالية، وهم:

أ - المستثمرون: وهؤلاء سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات يدخلون سوق الأوراق المالية، سواء الأولية أو الثانوية بغرض توظيف ما لديهم من أموال، والحصول على عائد أفضل مما هو متاح في مجالات أخرى،

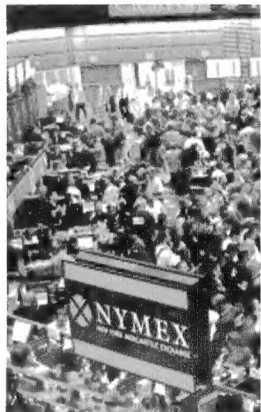
■ إعطاء مؤشرات مهمة عن الأوضاع الاقتصادية، واتجاهات الأسعار.

■ تسير عمل السياستين النقدية والمالية للدولة، وجعلها أكثر فاعلية. ■ توسيع نطاق ملكية الأموال بما يعزز من عدالة الدخل والثروات، وذلك من خلال إتاحة توزيع حصص الملكية على عدد أكبر من المساهمين. ■ جذب رؤوس الأموال الأجنبية إلى الاستثمار المحلي.

## ثانياً: ماهية البورصة

البورصة سوق منظمة تقام في مكان ثابت، يتولى إدارتها والإشراف عليها هيئة لها نظامها الخاص، تحكمها لوائح وقوانين وتقاليد معينة، يقصدها المتعاملون في الأسهم والسندات والصكوك من الراغبين في الاستثمار، والناشدون الاستفادة من تقلبات الأسعار، وتنعقد جلساتها في المقصورة يومياً، حيث يقوم الوسطاء أو السماسرة الماليون بتنفيذ أوامر البائعين والمشتريين، وعادة ما تحتوي

البورصة على سوقين رئيسيتين هما: أ - السوق الأولية: وهي ما يطلق عليها سوق الإصدار، أي أنها تلك السوق التي تصدر بها الشركات أو المؤسسات الرغبة في تمويل الأسهم أو السندات الخاصة بها لأول مرة بقصد الحصول على التمويل المطلوب لممارسة نشاطها وقيام مشروعاتها، وهذه السوق تعد من الأمور الإيجابية التي يحتاجها الاقتصاد القومي بشكل حقيقي، حيث إنها تعكس بشكل



الأصل، وأن الاستثمار هو الصيغة الغالبة على أداء هذه الأسواق، ومن هذه المبررات الآتي:

■ تعبئة المدخرات وتوجيهها إلى الاستثمار على نحو يلي احتياجات تأسيس الشركات وزيادة رؤوس أموالها.

■ التوزيع الكفء للأموال على أوجه الأنشطة الاستثمارية المختلفة. ■ تجنب الآثار التضخمية الناتجة عن التمويل بالائتمان المصرفي.

القانون عمل هؤلاء ويضع الشروط الفنية الواجب توافرها فيهم، وهؤلاء سواء أكانوا أفراداً أو مؤسسات تنطبق عليهم أحكام الوكالة في الفقه الإسلامي، وأن ما يحصلون عليه من أجر هو نظير هذه الوكالة، ووكالة هؤلاء الوسطاء أو السماسرة هي وكالة مشروطة، حيث تصدر إليهم الأوامر من البالعين أو المشترين عند لحظة معينة وبأسعار معينة.

### رابعا، المنتجات المتاحة بالبورصة

١- الأسهم: الأسهم جمع سهم، والسهم يمثل حصة على المشاع في رؤوس أموال الشركة أو الجهة المصدرة له، ويتحمل حائز السهم الحصول على نتيجة الأعمال في نهاية العام، ربها كانت أم خسارة، وتزيد قيمة السهم أو تنخفض حسب مجموعة من المؤشرات أهمها المركز المالي للشركة أو الجهة المصدرة، وكذلك طبيعة النشاط الذي تمارسه، ويتداول السهم في البورصة إذا كان مرصفاً له بذلك من خلال إدراج الشركة في جدول أعمال البورصة، وتوجد أنواع متعددة من الأسهم، حسب تقسيماتها منها:

#### - التقسيم حسب الحيازات:

■ الأسهم الاسمية، وهي التي يدون بها اسم صاحبها.

■ الأسهم لحاملها، وهي أسهم لا يدون بها اسم صاحبها ولكنها تكون مملوكة لحائزها، ولكن العديد من القوانين المنظمة لعمل البورصات في البلدان العربية تمنع وجود هذا النوع من الأسهم حفاظاً على حقوق أصحاب الأسهم؛ إذ من الممكن أن تكون الأسهم في حوزة غير مالكا بطريقة أو بأخرى.

#### - التقسيم حسب الحقوق المالية

■ الأسهم العادية، وهي تلك الأسهم التي يترتب على ملكيتها حقوق وواجبات متساوية لكل حائزها.



**المضاربون هم آفة أسواق الأوراق المالية، فهم يصنعون أسعاراً معينة ويغرون الآخرين للدخول بالشراء منها ثم ينسحبون عند نقطة معينة تحقق لهم أرباحاً عالية**

ويحتفظون بما لديهم من منتجات تتيحها البورصة، وينتظرون نتائج أعمال المؤسسات التي يملكون فيها حصصاً من رؤوس الأموال، ويحصلون على أرباح موزعة في نهاية كل عام. وعادة ما يلجأ لهذه الأسواق متعاملون يريدون استثمار أموالهم بطريقة تتيح لهم سرعة تسهيل ما لديهم من مدخرات دون الدخول في مشكلات بيع أصول مشروعات أو تصفيتها، فالبورصة تمكنهم في أي وقت من بيع جزء من حصصهم أو كلها حسب الحاجة دون الدخول في مشكلات للمشروعات التي يشاركون فيها.

ب- المضاربون: وهم آفة أسواق الأوراق المالية، فهم يصنعون أسعاراً معينة ويغرون الآخرين للدخول بالشراء منها ثم ينسحبون عند نقطة معينة تحقق لهم أرباحاً عالية، وعادة ما تكون هذه الأسعار التي يصنعونها غير حقيقية ولا تعبر عن أسعار المنتجات التي يعرضونها، وهم يعتمدون في ذلك على الشائعات، أو

سيطرتهم على بعض وسائل الإعلام، أو الحصول على معلومات عن نشاط الشركات قبل غيرهم، أو بطرق غير مشروعة، أو حتى قد يصل الأمر بهم إلى تهديد مديري الشركات بأنهم سوف يسيطرون عليها من خلال ملكية الأسهم، وأنهم سيقبضون الإدارات من خلال الجمعيات العمومية؛ وهو ما يجعل القائمين على هذه الشركات يخشونهم ويندفعون الآخرين لشراء ما لدى المضاربين من أسهم، وهنا يجد المضاربون ضالتهم ويرفعون الأسعار، وهنا نجد أن الموقف الشرعي تجاه هؤلاء ملتبس؛ حيث إنهم يقومون بعمليات بيع وشراء صحيح، ولكنها تحمل في طياتها العديد من المخالفات، فضلاً عن أنهم يفتنون على الاقتصاد القومي فرصة الاستفادة من هذه الأموال، والفرصة البديلة هي إقامة مشروعات وتداول للمال والثروة بوجه حق، أي تحقيق مقصد الشرع من المال.

ج- السماسرة أو الوسطاء: وهؤلاء قد يكونون أفراداً أو مؤسسات، وينظم

والحكم الفقهي في شأن هذه السندات ما ذهب إليه مجمع الفقه الإسلامي برابطة العالم الإسلامي (الدورة السابعة، القرار الأول) أن العقود العاجلة والأجلة على سندات القروض بفائدة بمختلف أنواعها غير جائزة شرعاً؛ لأنها معاملات تجري بالربا المحرم.

ولكن ثمة نوعاً آخر من السندات محل خلاف، وهو السندات ذات العائد المتغير؛ فالذين ذهبوا لجواز التعامل بها اعتمدوا على أنها تعطي عائداً متغيراً وليس ثابتاً، هي في حين من ذهبوا بعدم جواز التعامل بها اعتمدوا على أنها قرض في الذمة ويضمنه المقرض.

٣- المؤشرات: وهي أرقام قياسية تحسب بطريقة إحصائية للدلالة على مستوى التعامل في السوق، فهي مثل درجة الحرارة، ويتم التعامل عليها بيعاً وشراءً في بعض البورصات، وهي من التعاملات غير الجائزة شرعاً، وذلك استناداً إلى قرار رقم ٦/١٢/١١ لمجمع الفقه الإسلامي الدولي التاسع لمنظمة المؤتمر الإسلامي والذي نص على «لا يجوز بيع وشراء المؤشر لأنه مقامرة بحتة وهو شراء خيالي لا يمكن وجوده».

٤- الصكوك الإسلامية: الصكوك الإسلامية هي عبارة عن وثيقة بقيمة مالية معينة تصدرها مؤسسة أو إمام من يكتتبون فيها مقابل دفع القيمة المحررة بها، وتستثمر حصيلته البيع سواء بنفسها، أو بدفعه إلى الغير للاستثمار نيابة عنها، وتعمل على ضمان تداوله، ويشارك المكتتبون في الصكوك في نتائج هذا الاستثمار حسب الشروط الخاصة بكل إصدار، وتختلف الصكوك من حيث آجالها (القصيرة، المتوسطة، طويلة الأجل) أو حسب صيغتها (مضاربة، مشاركة، إجارة، سلم، استثمار)، وتعتبر الصكوك الإسلامية بديلاً للسندات التقليدية، ويشترط فيها مراعاة الضوابط التي يضعها نظام الاستثمار وفق النظام الاقتصادي الإسلامي؛ فهي استثمارات لا توجه إلى أنشطة

## ■ العديد من القوانين المنظمة لعمل البورصات في البلدان العربية تمنع وجود هذه الأسهم الاسمية حفاظاً على حقوق أصحاب الأسهم

## ■ الرأي الشرعي في السندات القابلة للتحويل يقول: إن العقود العاجلة والأجلة على سندات القروض بفائدة بمختلف أنواعها غير جائزة شرعاً؛ لأنها معاملات تجري بالربا المحرم

ويستردها المقرض في نهاية المدة، بالإضافة إلى الفوائد المقدرة عليها في تواريخ استحقاقها.

■ سندات بخضم إصدار، وهي سندات تصدر بقيمة أقل من قيمتها الاسمية ترغيباً في ترويجها لدى المقرضين، فيدفع المقرض قيمة أقل من القيمة المدونة في صك القرض، ويحصل في نهاية المدة على القيمة المدونة، بالإضافة إلى الفوائد المقررة سلفاً.

■ السندات ذات الجوائز: وهذه السندات تصدر بسعر فائدة أقل من سعر السوق، ولكن لها ميزة أنه يتم عليها سحب خلال فترة استردادها وإعطاء جوائز للفائزين، ومن يكتتبون في هذه السندات يرغبون في قيمة الجوائز والتي قد تتوقف في بعض الأحيان قيمة ما لديهم من سندات، بالإضافة إلى استرداد قيمة السند الأصلية في نهاية المدة.

■ سندات القابلة للتحويل، وهي مثل الأسهم العادية تماماً، إلا أنها في نهاية المدة قابلة للتحويل إلى أسهم في الشركة المصدرة إذا ما رغب المقرض.

■ الأسهم الممتازة: وهي تلك الأسهم التي يكون لها وضع تفضيلي عند تصفية الشركة، بحيث تكون حقوقهم مقدمة على أصحاب الأسهم العادية، ويعد سداد الدائنين الآخرين.

ومن الناحية الشرعية فإنه يجوز التعامل في الأسهم بشروط منها: أن تكون أسهماً عادية غير الأسهم الممتازة، وأن تكون صادرة عن شركة لا تتعامل في إنتاج وتوزيع سلع أو خدمات محرمة، مثل: الخمر والكحول، والخنزير والقمار أو الأدب والفن المكشوف أو أسلحة الدمار الشامل، أو تتعامل بأساليب محرمة والاحتكار، وهي ما يطلق عليها في أمريكا «أسهم الخطيئة».

وهنا مسألة أخرى، وهي وجود بعض الشركات في الأصل تمارس نشاطاً معتبراً شرعياً ولكنها خلال مزاولتها نشاطها اقترفت بعض المخالفات، مثل الاقتراض بالربا لتمويل صفقات أو عمليات معينة، ولكن أصل رأس مالها بعيد عن الربا، وقد أفتى الأستاذ الدكتور محيي الدين القرعة دأبي بأنه إذا كان غالب الأصول الحلال فيجوز التعامل في تلك الأسهم من قبيل التيسير على الناس، ولكن إذا كان الغالب في أموال هذه الشركات هو الحرام فلا يجوز التعامل في هذه الأسهم.

٢- السندات: جمع سند، والسندات هي صكوك متساوية القيمة تمثل ديوناً في ذمة الشركة أو الجهة التي أصدرتها، وتثبت حق حائزها فيما قدمه من مال على سبيل القرض للشركة أو الجهة التي أصدرت السندات، وحق حائز السند في الحصول على الفوائد المستحقة دونما ارتباط بنتائج أعمال الشركة أو الجهة المصدرة، ربحاً كانت أو خسارة، واقتضاء قيمة الدين المثبتة على الصكوك في مواعيد استحقاقها، وتكون هذه الصكوك قابلة للتداول بالطرق التجارية، وتتعدد السندات من حيث جهة إصدارها سواء من قبل الحكومات أو من قبل الشركات، وعادة تقسم السندات إلى الأنواع الآتية:

■ السندات العادية: وهي التي تتفق قيمتها الاسمية مع قيمة إصدارها،



أن القى ربي وليس أحد منكم يطلبني  
بمظلمة في دم ولا مال».

٢- الإفصاح، نظراً لطبيعة عمل الشركات المطروح أسهمها في البورصة، حيث تنفصل الملكية عن الإدارة، ويتطلب هذا وجود قوائم مالية ونشر للميزانيات بصفة دورية تعكس المركز المالي للشركة، لكي يكون المشتري أو البائع على بينة من الموقف الحقيقي للشركة.

والإسلام حرص على توافر الإفصاح في التعاملات، ودل على ذلك شواهد كثيرة، منها ما رواه حكيم بن حزام عن النبي ﷺ قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا» - أو قال حتى يتفرقا - فإن صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما».

٣- تحريم المقامرة، هناك بعض التعاملات تتم داخل البورصة تقع في نطاق المقامرة، مثل ترويج الشاملات أو البيوع بالمقابلات، وصورة بيوع المقابلات هي أن يتفق الثنان على رفع أو خفض سعر سهم معين دون وجود بيوع حقيقية، ولكن بيوع شكلية لكي يتورط الآخرون فيتعاملون على الأسهم ببعاً

وشراء وفق الأسعار التي يريدها مدير بيوع المقابلات، كما أن هناك بيوعاً تتم بيع المقابلات، تحت مسمى الخيارات أو المستقبليات، وهي في حقيقتها بيوع صورية من أجل الحصول على ربح بدون وقوع عمليات البيع، وصورة بيع الخيارات هي أن يقول المشتري للبائع أشتري منك سهم كذا بعد مدة كذا بسعر كذا! ارتفاعاً أو انخفاضاً، ويقدم له مبلغاً بسيطاً عادة ما يكون في حدود ٥%، فإذا حل الأجل فالمشتري في حل من الشراء فإذا ارتفع السعر أخذ ما دفعه كدفعة مقدمة مضاف إليه فارق السعر، وإذا انخفض السعر أوبت ولم يرد الشراء يخسر المضم الذي دفعه، أما بيوع المشتقبليات فهي اتفاق كل من البائع والمشتري على عقد صفقة ما في ميعاد ما دون وجود السلعة لدى البائع ودون دفع الثمن من المشتري، فإذا حل الميعاد تتم تصفية الصفقة حسب سعر السوق ربحاً أو خسارة، وقد ذهب كل الآراء إلى حرمة هذا

## ■ الصكوك الإسلامية بديل للسندات التقليدية، ويشترط فيها مراعاة الضوابط التي يضعها نظام الاستثمار وفق النظام الاقتصادي الإسلامي؛ فهي استثمارات لا توجه إلى أنشطة منهي عنها شرعاً

أسعار الأوراق المتداولة بها، وفق التقاء آليات العرض والطلب، بعيداً عن الاحتكار أو التسمير الإداري، ولكن هذه المنافسة لا تترك على إطلاقها، ولكن يحد منها خروجها عن الحدود العليا التي قد تضر بالمعاملين، وتوجد آلية منظمة في بعض الأسواق تسمح بارتفاع أو انخفاض الأسعار في حدود هامش معين يومياً، وذلك تخوفاً من حدوث صدمات عنيفة نتيجة المضاربات.

وقد حرص الإسلام على عدم التدخل في تسعير المنتجات أو الخدمات بالأسواق في الوضع الطبيعي، أما إن كان السعر نتيجة احتكار فإن لولي الأمر أن يتدخل ويفرض ثمن المثل، وقدر روى أنس بن مالك رضي الله عنه: «غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله! سر لنا فقال: «إن الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق، وإني لأرجو

منهي منها شرعاً، أو يحوط بها شبهة رياء، أو تعتمد على سعر الفائدة».

## خامساً: الضوابط الشرعية للعمل في البورصة.

سوق الأوراق المالية (البورصة) مثلها مثل العديد من المؤسسات المالية والاقتصادية، عادة ما ينظر إليها في الإطار الشرعي من عدة جوانب، منها: المنتجات التي يتم تداولها داخل سوق الأوراق المالية، ومن جهة أخرى طبيعة الدور الذي تؤديه هذه السوق، ومن هنا نجد الآراء تختلف من جهة إلى أخرى، وذلك باختلاف الزاوية التي تم تناول القضية من خلالها.

ولمعة ملخص مهم يجب الإشارة إليه عند تناول الضوابط الشرعية، وهو المقصد الشرعي للأموال، والذي يبينه العلامة الطاهر بن عاشور، بأنه ينحصر في خمسة أمور: رواج الأموال، ووضوحها، وحفظها، وثباتها، والعدل فيها، ويقصد برواج الأموال دورانها بين أيدي كثير من الناس بوجه حق، ويرى أن من معاني الرواج انتقال المال بأيدي عديدة في الأمة على وجه لا حرج فيه على مكتسبه، وذلك بالتجارة والمعاوضة لتيسير دوران المال على أفراد الأمة، كما يفهم من قوله تعالى: «كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم» (الحشر: ٧).

وهن الضوابط الشرعية في سوق الأوراق المالية فيمكن الإشارة إليها فيما يلي:

١- حرية المنافسة، ويقصد بحرية المنافسة في سوق الأوراق المالية تحديد

المقابلات الذي أشرنا إليه من قبل، قال النبي ﷺ: «الخدعة في النار ومن عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد».

٦- تحريم الاحتكار، ويظهر السلوك الاحتكاري في البورصة بما يسمى عمليات الإحراج، والتي يسعى من خلالها المضاربون لجمع وحبس الصكوك ذات النوع الواحد في يد واحدة، ثم التحكم في السوق، واستغلال حاجة المتعاملين بالسوق تعاملًا للوفاء بالتزامهم، عن طريق فرض سعر معين عليهم بالنسبة لهذه الصكوك، وتعرف الأسواق العالمية صوراً عدة لهذه الممارسات، والمعولم أن الإسلام قد حرم الاحتكار، فمن معمر بن عبد الله ﷺ أن النبي ﷺ، قال: «لا يحترق إلا خالص».

٧- تحريم الغرر، يطلق الغرر على البيوع التي تحتوي على جهالة وخذاع، والتي لا يوثق بتسليمها وتؤدي للغبن، وتحرف سوق الأوراق المالية صوراً عدة لتلجج تحت باب الغرر منها بيع الاختيارات والمستقبليات، وقد سبق أن تناولنا صورتهم، ومنها أيضاً البيع على المكشوف، وصورته أن البائع يقوم ببيع أسهم ليست عنده ويتعهد بتسليمها في تاريخ لاحق، ويраهن على أن ثمن هذه الأسهم أو السندات الآن أعلى مما سيكون عليه في تاريخ التسليم، وبذلك يشتريها فيما بعد مستفيداً من الفارق بين السعرين. في الختام، تظل التعاملات الاقتصادية الحديثة مجلبة لتلاجهادات الشرعية التي يحتاج إليها مسلمو العصر، بل تحتاج إليها الإنسانية جمعاء، باعتياد أن المال من المقاصد الشرعية العامة التي تشمل كل بني آدم، والإسلام بشموله وسعة شريعته يستطيع أن يقدم حلولاً ويبدل تفرج الإنسانية من النظرة المادية البحتة التي غلبت على معظم توظيفات المال الاقتصادية، لتقدم منظوراً جديداً يجمع بين الروح والمادة، مبيناً أن هناك رسالة للإنسان في هذا الكون جديرة بأن تعرف وتنبع، ألا وهي عبادة الله عز وجل.

**■ حرص الإسلام على عدم التدخل في تسعير المنتجات أو الخدمات بالأسواق في الوضع الطبيعي، أما إن كان السعر نتيجة احتكار فإن لولي الأمر أن يتدخل ويفرض ثمن المثل**

**■ الفرر يطلق على البيوع التي تحتوي على جهالة وخذاع، والتي لا يوثق بتسليمها وتؤدي للغبن**

المدفوع مسبقاً مخصصاً منه الفائدة على القرض وعمولة السمسرة، وإذا باع بسعر أقل خسر الهامش المدفوع واستكمل ما عليه من قيمة متبقية من سعر الأوراق المالية، وإذا أراد الاستمرار في العملية في حالة الخسارة فعليه أن يعيد عملية الهامش لدى شركة السمسرة مرة أخرى.

٥- تحريم النجش: والنجش هو الاتفاق بين البائع ومشتريه لا يقوم بالشراء حقيقة، ولكنه يرفع السعر لكي يغري غيره ليشتري عند هذا السعر المرتفع، ويتجلى النجش في سوق الأوراق المالية من خلال الشائعات حول أسعار أسهم بارتفاع أو انخفاض، وكذلك ما يتم في بيع

النوع من البيوع لأنه يقع تحت طائلة بيع الكاثر بالكاثر.

٤- تحريم الربا: وحرمة الربا ثابتة من الكتاب والسنة، يقول الحق تبارك وتعالى: «ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» فيمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم، إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين، فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ولا تبتهم فحكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» (البقرة: ٢٧٥ - ٢٧٩).

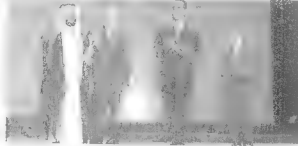
وقوله ﷺ: «ما ظهر الزنا والربا في قرية إلا أحلوا بأنفسهم عذاب الله»، وتظهر معاملات الربا في سوق الأوراق المالية بأشكال عدة منها: السندات بكافة صورها والتي تعد ديناً في الذمة مقابل فائدة محددة، والصورة الأخرى أن يتم الشراء بسوق الأوراق المالية عن طريق الاقتراض من البنوك أو من شركات السمسرة، على أن يتم الدفع عند بيع الأوراق المشتراة، وتوجد صورة أخرى وهي البيع بالهامش، وصورته أن يتفق العميل مع شركة السمسرة على شراء عدد معين من الأسهم ولا يمتلك ثمنها فيدفع جزءاً تحت الحساب، وإذا باع الأسهم بسعر أعلى من سعر الشراء أخذ الربح والهامش



## يعد أول شخصية خليجية تحظى بهذا التكريم الشيخ العفاسي حصل على جائزة المبدعين العرب

وقد تم اختيار الشيخ العفاسي من بين الفائزين في الدورة الأولى من جوائز المبدعين العرب والإسلاميين

أن إدارة المهرجان وقع اختيارها في دورتها الحالية على المبتل المصري الراحل سيد النقشبندى والفنان والمفكر الكويتي الشيخ مشاري العفاسي لتكريمهما. يذكر أن الشيخ العفاسي له جهود كبيرة ويصمات كثيرة، من خلال تسجيلات قرآنية للمصنف المرتل وإصدارات أخرى متفرقة، فضلاً عن إطلاق فنانتي العفاسي (للناكرين والذكرات). كما أن العفاسي دوراً في نشر الإسلام الديني بصورة مميزة وبأسلوب يواكب العصر ويحافظ على الأصالة والتراث الديني، ما جعله يصل إلى قلوب شرائح المجتمع العربي والإسلامي كافة، ويعد الشيخ راشد العفاسي صاحب أول خدمة دينية عبر الوسائط المتعددة، وهي (خدمة العفاسي) التي انبثقت منها فكرة قناة العفاسي الفضائية.



**الشيخ العفاسي: هذا التكريم «يحملني مسؤولية كبيرة تجاه العالمين العربي والإسلامي ويحث علي مضاعفة دوري وجهودي في خدمة الدين الإسلامي ونشر تعاليمه»**

النور بأنه «بسمه حقيقة على جبين المجتمع العربي والإسلامي أجمع». وأضاف: إنه جرياً على عادة اتحاد المبدعين العرب أن يكرم في مهرجاناته رموزاً مصرية وعربية لاسيما من لديها بصمات فيما يتعلق بموضوع المهرجان، مبيناً

المبدعين العرب أحمد نور بما يقوم به الشيخ مشاري العفاسي من دور في المجال الديني، لاسيما في مجال نشر تعاليم الدين الإسلامي والإنشاد الديني، إضافة إلى دوره في استخدام التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال. ووصف نور هذا

كرم اتحاد المبدعين العرب مشاري راشد العفاسي، تقديراً لما يقوم به من دور بارز وفاعل على المستويين العربي والإسلامي في المجال الديني. ومنح الشيخ العفاسي خلال حفل التكريم الذي أقيم تحت رعاية أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى في دار الأوبرا بالإسكندرية جائزة أوسكار المبدعين العرب وشهادة التقدير في الإبداع، إضافة إلى وسام اتحاد المبدعين العرب ليصبح بذلك أول شخصية خليجية تحظى بهذا التكريم. وقال الشيخ مشاري العفاسي: «إن هذا تكريم يحملني مسؤولية كبيرة تجاه العالمين العربي والإسلامي ويحث علي مضاعفة دوري وجهودي في خدمة الدين الإسلامي ونشر تعاليمه». وأضاف: «لهم وسام على صدري أن أكرم في مصر بلد الإبداع والمبدعين غير أن هذا التكريم بمثابة شهادة فخر واعتزاز لي». من جانبه، أشاد رئيس الاتحاد

البرجس: مكرمة أميرية بقيمة ٦ ملايين دولار

## جسر من المساعدات يصل إلى اليمن والمغرب

في نقل المساعدات، موضحاً أن الجمعية قررت إرسال متطوعين إلى المغرب، وشراء المستلزمات الغذائية محلياً وتسليمها إلى الجهات المختصة، وأن الجمعية ستخصص طائرة واحدة لإرسال الأدوية الصميمة إليها.

وأنشد البرجس الحكومة شراء وتخصيص طائرة خاصة، مخصصة للتحاليل الأحمر لتكفل الحكومة بمصاريفها.

وأضاف: إنه وفقاً للإحصاءات الدولية عن السنة الماضية أظهرت وجود ٣٥ مليون طفل جائع في العالم، وتفاقم العدد الشهر الماضي ليصبح ٦٠٠ مليون، مطالباً الجميع بالتدخل لمساعدة الفقراء في العالم، خصوصاً في قارة إفريقيا وشرق آسيا.



وشاي وزيت وجلب، فضلاً عن العنص وبعض البقوليات، لافتاً إلى أن العموة تكفي لأسرة واحدة مبدئياً. وحول حملة الإغاثة المتجهة إلى المغرب، قال البرجس: إن الجمعية تجد، بعض الصمومات

كشف رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي (برجس البرجس) عن دعم سمو أمير البلاد والحكومة الكويتية لقيادة الجمعية في حملتها الإغاثية للأشقاء في اليمن والمغرب، وقال: إن المساعدات تبلغ ٦ ملايين دولار. وقال البرجس خلال المؤتمر الصحفي بمناسبة انطلاق الحملة الإغاثية: إن النذمة الأولى اتجهت إلى اليمن محملة بخمسة آلاف خيمة و١١٧٥٠ بطانية، مشيراً إلى أن النذمة الثانية وصلت إلى اليمن جواً عبر طائرة عسكرية خصصتها وزارة الدفاع لنقل الأدوية الصميمة. وأشار إلى أن النذمة الثالثة ستحمل ١٠ شحنات ٧٥٠٠ عبوة، مكونة من ارز وسكر

## سلة أخبار

■ حصلت دائرة تقنيات البناء والطاقة في معهد الكويت للأبحاث على جائزة أفضل مشروع عالمي للطاقة لسنة ٢٠٠٨ عن مشروع «عمليات التشغيل الذكي لأجهزة التكييف والإنارة لخفض الحمل الكهربائي أثناء أوقات الذروة في المباني الحكومية، من جمعية مهندسي الطاقة Association of Energy Engineers في الولايات المتحدة الأمريكية.

■ وقعت الكويت والسعودية مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الشؤون الإسلامية والأوقاف، والمشاركة في تبادل الخبرات والعمل الخيري الرسمي والعمل على نشر الوصاية والأصمئدال وقيم التسامح والتعاون في مجالات الحج والوقف والزكاة والدعوة.

■ حصلت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية على «نوط الاستحقاق» تقديراً لأعمالها الخيرية في البوينة والهرسك، وحصلت الإغاثة الإسلامية في درمنجهام، على لقب الفارس في البلاط الملكي في بريطانيا تقديراً لخدماتها الإنسانية والإغاثية.

## التوصيات دعت إلى محاربة تشويه المناهج ودعم معلمي فلسطين والعراق وأفغانستان اختتام أعمال المؤتمر الأول للاتحاد الإسلامي للمعلمين يختم أعماله



المختلفة من أجل حملة إعلامية، والتي انطلقت خلال الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ أكتوبر الفائت تحت رعاية سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح.

و دعا الاتحاد الإسلامي للمعلمين جميع المنظمات الممثلة للمعلمين في العالم الإسلامي للانضمام إلى هذا الاتحاد الذي يقوم على أساس العمل المشترك والتعاقد والتآزر بين جميع المعلمين المسلمين أو الذين ينضمون تحت مظلة منظمات إسلامية للمعلمين بالمبادرة إلى الانضمام للاتحاد لكي يساهموا في جعله منظمة قوية فاعلة تمارس دورها الطبيعي بين المؤسسات الممثلة للمعلمين في العالم، وذلك من خلال فكر وسطي معتدل يرتكز على المبادئ الإسلامية السليمة، ويعطي مثلاً ناصحاً يحتذى عن ديننا الإسلامي الحنيف وقدرته على لعب دور حضاري متميز يرقد الحضارة الإنسانية بالفكر والثقافة والإنجازات العلمية والأدبية والأخلاقية.

وتخص المؤتمر عبر جهود المنظمات الأعضاء التي حضرت، وبذلت جهوداً مكثفة للخروج بأفضل النتائج الممكنة، التي من شأنها إنجاز العمل عن إقرار النظام الأساسي وانتخاب هيئات الاتحاد مما يشكّل الخطوة الأولى على طريق النجاح.

الإسلامي للمعلمين فعاليتها، والتي انطلقت خلال الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ أكتوبر الفائت تحت رعاية سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح. وخلص المؤتمر في مشروع بيانه الختامي إلى التأكيد على دعمه للمعلمين في الدول التي تعاني من الحروب والاحتلال والأزمات وعلى رأسها فلسطين والعراق وأفغانستان.

وجاء في البيان الختامي إن المؤتمر يرسد ويقلق شديد محاولات التآثر على مناهجنا والتلاعب من خلالها بقيمتنا وثقافتنا بل والإساءة إلى ديننا ومعتقداتنا، داعين جميع المسلمين في العالم إلى محاربة هذا التشويه المتعمد المعلم، وإن تقف الحكومات من خلال وزارات التربية والتعليم موقفها مشرفاً يذكّره به التاريخ بخير في هذا الموضوع الحساس الذي يشكل خطراً داهماً على الأمة ومستقبلها.

وشدد المؤتمر في بيانه على أهمية قيام المجلس المركزي والكتب التنفيذية بالعمل الجاد على إشهار الاتحاد وتسجيله رسمياً وتوفير مقر دائم له في دولة الكويت في أسرع وقت ممكن وتكثيف العمل الإعلامي والتواصل مع وسائل الإعلام

أكد رئيس جمعية المعلمين الكويتية رئيس المؤتمر الأول للاتحاد الإسلامي العالمي للمعلمين عبدالله الكندري أن الاتحاد خطوة جادة على طريق النهوض بالأمة في مجال التعليم، مشيراً إلى أن المؤسسين وضعوا الهيئة الأولى في المؤتمر، لاسيما وأنه تم الانتهاء من مناقشة لائحة النظام الأساسي وانتخاب هيئات الاتحاد المختلفة، بالإضافة إلى وضع جدول أعمال المؤتمر، منوهاً إلى أن المرحلة المقبلة ستكون التحدي الأكبر، حيث ينتقل فيها الاتحاد من مرحلة التمهيد إلى مرحلة التنفيذ وهذا هو الحل الأمثل.

وقال، «أنا على يقين بأن النجاح سيكون حليف الاتحاد لأن الجميع لا يبتغي إلا مرضاة الله عز وجل في هذا العمل، بالإضافة إلى أن الاتحاد يعتمد على رجال أشداء عقيداً العزم على النجاح».

وأكد أن تأسيس الاتحاد يعتبر إنجازاً جديداً يضاف إلى رصيد إنجازات جمعية المعلمين الكويتية التي دأبت منذ فترة طويلة على إنجاز كل عمل تقوم به.

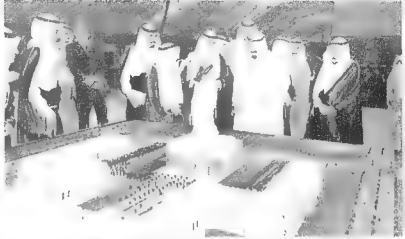
هكذا وقد اختتم المؤتمر التأسيسي الأول للاتحاد

على مساحة تبلغ ٨ ملايين متر مربع وتستوعب ٤٠ ألف طالبة

## الملك عبدالله يضع حجر الأساس لأكبر جامعة بنات في العالم

النهضة السعودية الشاملة خاصة أنه يحصر دالماً على تطوير مستوى الكوادر البشرية السعودية وتأهيلها لتسد حاجة العمل السعودي، ولتلمس ذلك من خلال معرفة تخصصات الجامعة الجديدة والتي تشمل «الطب بكافة فروعها من الطب البشري وطب الأسنان والتمريض والعلاج الطبيعي والصيدلاني والمستشفى التعليمي بسعة ٧٠٠ سرير» وكذلك كليات التربية وعلوم الحاسب الآلي وإدارة الأعمال والتصاميم والفنون واللغات والترجمة والخدمة الاجتماعية.

وأكد أنه ومنذ تولت وزارة المالية توجيهات الملك عبدالله بإنشاء مدينة جامعية متكاملة اللبنة بالرياض أولت الوزارة هذا التوجيه جعل اهتمامها بدءاً من دراسة المشاريع الماثلة في مختلف دول العالم والتشاور مع أكبر بيوتات الهندسة العالمية، وذلك بهدف إنشاء جامعة عالمية المستوى تتسع لأربعين ألف طالبة بحلول عام ٢٠١٠ لتصبح بذلك أكبر مدينة جامعية مخصصة للفتيات في العالم.



خادم الحرمين الشريفين ينايع نموذج الجامعة

المهمة تتسجم مع توجيهات الملك عبدالله بدعم مسيرة التعليم وبذل كل الجهود الممكنة لرفع مستواه ليصل إلى المستويات الماثلة في دول العالم. وأضاف: «كما تواكب هذه الخطوة توجهاته في تحسين مستوى المرأة السعودية وتكثيفها من المشاركة في

وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حجر الأساس لأكبر جامعة للفتيات في العالم، حيث تبلغ مساحتها ثمانية ملايين متر مربع. وقال وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز المساف: إن هذه الخطوة

## البنوك الإسلامية تظهر حصانتها ضد الأزمة وتقطع إلى موقع أوسع على خارطة المال العالمي التمويل الإسلامي يدفع باتجاه «نظرية اقتصادية ثالثة»

لاستثمارات تتواءم مع الشريعة. ومن شأن تراجع سعر النفط أن يؤثر على ذلك، لكن المسلمين يشكلون نحو خمس سكان العالم، مما يضع القطاع مجالاً واسعاً للنمو طويل الأجل. وقال رجل الأعمال السعودي صالح كامل الذي يرأس المجلس العام للبنوك والمؤسسات الإسلامية: إن الأزمة العالمية توضح أن الإسلام هو الطريق الثالث بعد فشل الأيديولوجيات الكبري. وقال: «الشريعة أخفقت والراسمالية أخفقت والآن فقط بدأوا يقررون بفشلهم».

يجب إقامة بنوك استثمار إسلامية تجسد الاقتصاد الإسلامي وتقدم للعالم رؤية جديدة وطريقة مختلفة لإدارة الأصول واستثمار الشرائع وصناعة المنتجات. وهناك أكثر من ٣٠٠ مؤسسة مالية إسلامية في أنحاء العالم وتقدر قيمة القطاع بنحو تريليون دولار وهو مبلغ ضئيل جداً قياساً إلى حجم الأنشطة المصرفية التقليدية في العالم. ويستفيد نمو العمل المصرفي الإسلامي من تزايد الاعتماد بالقيم الإسلامية والسبولة القادمة من مصرفي النفط في الشرق الأوسط المتعطلين

ولم تزل أزمة الائتمان العالمية حتى الآن من البنوك الإسلامية وإن كان تأثير تراجع أسعار العقارات والسلع الأولية وتباطؤ الاقتصاد قد بدأ يظهر في القطاع. لكن المصرفيين في المنتدى الذي تناول تأثير الأزمة المالية العالمية على العمل المصرفي الإسلامي توقعوا مزيداً من القوة للقطاع. وقال أحمد علي رئيس البنك الإسلامي للتنمية الذي يتخذ من جدة مقراً خلال المناقشات التي نظّمها البنك، «لا بد للتمويل الإسلامي أن يفتنم الفرصة التي جاءت مع الأزمة المالية العالمية».



عضو المنتدى الإسلامي

قال مصرفيون خلال منتدى في السعودية، إن الأزمة المالية العالمية تقدم فرصة للأشعة المصرفية الإسلامية لكي تعزز موقعها عالمياً.



## متفرقات

■ دشن الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، مركز القيادة والتحكم الروي، بعد تطويره، وهو مركز يسمى من خلاله إلى ضبط الشوارع عبر نظام مراقبة تلفزيوني، وصفه أحد القيادات الأمنية بأنه «الأكبر في المنطقة».

■ تضامناً مع الأوضاع الإنسانية التي يعيشها الشعب الفلسطيني في غزة قام الهلال الأحمر القطري باعتماد مبلغ ٢٥٠ ألف دولار كدرة عمل أولوية وسريعة لحساب مكتب الهلال القطري في رام الله لتوفير كمية من الأدوية حسب الأولوية القصوى، وذلك من خلال قوائم الأدوية المتوفرة من وزارة الصحة الفلسطينية التي نادت بضرورة توفير ١٠٨٢,٥٠٠ دولاراً لتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية ومستلزمات المختبرات الطبية، وذلك لنتيجة النقص الحاد في مخزون الأدوية لديها.

■ تتجه السعودية خلال الفترة القادمة لإقرار نظام المصرفية الإسلامية بعد سنوات من عمل هذه الصيرفة تحت قوانين النظام المصرفي التقليدي الذي تخالفه في كثير من التوجهات والمبادئ. واللجوء لإقرار نظام الصيرفة الإسلامية هو أحد الاقتراحات المقدمة لمجابهة لداخيات الأزمة المالية العالمية في السعودية.

## الهلال الأحمر الإماراتي تجري ٣٠ عملية لمكافحة العمى في تنزانيا



■ الوفد الإماراتي مع مجموعة من المرضى

لالتصاق القرنية بعدسة العين. وكثف فريق الهلال الأحمر لمكافحة العمى جهوده الطبية وعزز برامجه العلاجية في إطار مبادرته الإنسانية لمقاومة التدافع الكبير من جانب السكان لتلقي العلاج والاستفادة من برامج الحملة التي أطلقتها هيئة الهلال الأحمر لتوفير الرعاية الصحية المجانية للمصابين بأمراض العين وتحسين ظروفهم الإنسانية.

والسوداء وتصحيح الحول، إلى جانب فحص أكثر من ١٥٠ حالة غير العيادات التي أقامتها الحملة داخل أروقة مستشفى شافي في بمبا الذي احتضن فعاليات الحملة وتم اتخاذه مخبأ لأمراض العين. وأشار الدكتور سالم السعيد اختصاصي أمراض وجراحة العين عضو الفريق الطبي إلى أن الفريق أجرى بنجاح عملية معقدة لرجل في منتصف العقد الرابع يعاني من المياه البيضاء الناتجة عن التهاب القرنية وذلك نسبة

واصلت حملة الهلال الأحمر الإماراتي لمكافحة العمى وأمراض العين فعاليتها العلاجية للمستفيدين في جزيرة بمبا بجمهورية تنزانيا الاتحادية وسط إقبال متزايد من الأهالي من مختلف مناطق الجزيرة التي تفتقر بين سكانها أمراض العين المختلفة.

وتعتبر الحملة الأولى من نوعها إلى جزيرة بمبا الثانية في المحيط الهندي، وأجرى الفريق الطبي للحملة ٣٠ عملية لإزالة المياه البيضاء

## السعودية تتسلم نسخة طبق الأصل من «المصحف الذهبي»

وقال بروساكوف: إن هذه النسخة تم تقديمها كهدية إلى العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وأضاف: إن المبادرين بالمشروع يعملون على تنظيم معرض في الأشهر القادمة في السعودية لعرض للمصحف الذهبي، المحفوظ بكامله في مهد الإسلام. جدير بالذكر أن «المصحف الذهبي» سبق أن عرض في متحف بوشكين للفنون الجميلة بموسكو في يوليو عام ٢٠٠٧ بكامله، وهو عبارة عن ١٦٧ صفحة رقيقة من الذهب، سلك عليها النص طبق الأصل لمخطوطة القرآن من القرن الثامن الميلادي المحفوظة في مدينة سانت بطرسبرج الروسية.

وصلت نسخة طبق الأصل من «المصحف الذهبي» أقدم مخطوطة في العالم للقرآن الكريم - إلى الملكة العربية السعودية، وهي عبارة عن صفيحة رقيقة من الذهب الخالص عيار ٩٩٩,٩ من المصحف الذي يعتبر بدوره نسخة طبق الأصل. أعلن ذلك فلاديمير بروساكوف، مدير شركة World Travel، التي سكت النسخة الذهبية للمصحف في دار الأعمال التابعة لوزارة المالية الروسية بناءً على طلبها. وذكرت وكالة نوفوستي، الروسية أنه جرى عرض النسخة الذهبية لصفحة «المصحف الذهبي» أثناء انعقاد الاجتماع الرابع لفريق الرؤية الاستراتيجية «روسيا - العالم الإسلامي» في جدة.



# كيف يكون سبيل المؤمنين وعلاقتهم مع

وكذلك، وأن هذا الصراطي مستقيماً فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون، (الأنعام، ١٥٣)  
وكذلك، ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين فوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً، (النساء، ١٢٥)  
نعم! إن للمؤمنين سبيلاً واحداً، ومن يخرج عنها فقد خرج عن الهدى الذي بين له، وشاق الله ورسوله. ولقد بين الله سبحانه وتعالى تفصيلات هذا السبيل وهذا الصراط المستقيم حتى لا يضل عنه المؤمنون إذا صدقوا الله وأوفوا بعهدهم وصحت عزائمهم. ويبدو اليوم، مع ما يحمله واقع المسلمين من ضغوط

إن أهم ما يسهاه بعض المسلمين وهم يتنازلون شيئاً فشيئاً عن قواعد ثابتة في الإسلام ونصوص حاسمة، أن الله سبحانه وتعالى قد بين للمؤمنين بصورة مفصلة وأبينة كيف يتنجسون ويمضون، وكيف يقدمون رأياً أو يتخذون موقفاً  
لقد بين الله للمؤمنين أن سبيل الله سبيل سواء سبيل يجمع المؤمنين في الحياة على درب واحد وصراط مستقيم حتى تنتهي بالهدف الأكبر والأسمى الجنة ورضوان الله والدار الآخرة، قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين، (يوسف، ١٠٨)





## ■ الدعوة إلى الله وإلى الإيمان هي الأساس الذي تقوم عليه العلاقات مع أهل الكتاب وغيرهم

تجترئ بعض الآيات لنسوغ «التنازل» الذي يسميه بعضهم «بالحكمة»، و«الاستسلام»، الذي يسميه البعض بالموعظة الحسنة، ولنستمع إلى هذه الآية الكريمة:

«ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» (النحل: ١٢٥)

إن كثيراً من الناس يأخذون بعض هذه الآية ويتركون بعضها الآخر الذي هو الأساس. إنهم يقولون: يجب أن نتعامل مع هؤلاء وهؤلاء بالحكمة ونخاطبهم بالتي هي أحسن. وفي سبيل هذا الهدف يمكن أن نتنازل ونعاون وننقارب. وبذلك يفلون القاعدة التي قامت عليها الإشارة إلى الحكمة وما تلاها، ألا وهي: «ادع إلى سبيل ربك...»

تركوا الدعوة إلى الإيمان والتوحيد، وأقاموا مكانها علاقات اجتماعية واقتصادية ومصالح مادية، وأخذوا من الآية الكريمة ما يظنون أنه يسوغ ما هم فيه من علاقات تطورت حتى أصبح فيها المسلمون يمتدحون مبادئ هؤلاء وفلسفاتهم ونظمهم وأديبهم وفكرهم! انقلبت الآية وأصبحنا نحن الذين ندعى ولئسنا الذين يدعون، على الأقل من الناحية العملية التطبيقية والنتائج للموسة.

كيف يأمرنا الله أن ندمو هؤلاء من أهل الكتاب وغيرهم، وكيف تكون العلاقة معهم، فلنستمع إلى آيات الله البينات:

«يا أيها الذين آمنوا أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فتردها على آدابها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبب وكان أمر الله مفعولاً» إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً» (النساء: ٤٧-٤٨)

إن أول ما نفهمه من هذه الآية الكريمة هو أن الدعوة إلى الإيمان

عند لتخلف عن سبيل المؤمنين. علاقة المسلمين مع غيرهم،

هذه هي الشروط التي يجب أن تتوافر فيمن يريد أن يفكر في طبيعة العلاقات مع غير المسلمين: صفاء الإيمان والتوحيد، والولاء الأول لله والعهد الأول مع الله وأحب الأكربر لله ورسوله، وإقامة الشعائر وطلب العلم بمنهاج الله ووعي الواقع من خلاله، حتى يتبين للمؤمن دربه على صراط مستقيم، وتتبين له أهدافه الريانية التي كلفه الله بها. وأول هذه التكاليف دعوة غير المسلمين دعوة واضحة جلية إلى الإيمان والتوحيد، إلى الله الحق، إلى الإسلام، وأن يكون المسلمون أمة واحدة وصفاً واحداً.

إن هذه الدعوة إلى الله ورسوله، إلى الإيمان والتوحيد، إلى الإسلام، هي الأساس التي تقوم كل العلاقات مع أهل الكتاب وغير أهل الكتاب عليها. إذا لم يتم هذا الأساس عملياً في بناء العلاقات، فعلى أي أساس أساس تقيم علاقاتنا، وكيف ندعي أن تلك العلاقات التي تبني على غير هذا الأساس علاقات إيمانية؟ وكيف يحل لنا أن

هذه رابطة لها حقوقها وعليها واجباتها، وهي خاصة بالمؤمنين في الأرض كلها. إن إقامة هذه الرابطة بين المؤمنين هي شرط رئيس ضروري حتى يستطيع المؤمن أن يحدد مسؤولياته، وعلاقاته وروابطه، ومواقفه مع غير المؤمنين؛ وقد سبق ذكر الآية الكريمة من سورة النساء ونعيد التذكير بها هنا للأهمية:

«ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً» (١١٥) (النساء)

نعم!... ويتبع غير سبيل المؤمنين... ذلك لأن المؤمنين يجب أن يكونوا صفواً واحداً كما أمر الله، وأن يكون لهم سبيل واحد هو سبيل الله، وهو الصراط المستقيم الذي تحده التكاليف الريانية الثابتة الممتدة عليه. وكذلك... من بعد ما تبين له الهدى... ذلك لأن المؤمنين الذين هم صف واحد، كان صهم الأكبر ومسؤوليتهم الأولى وعلاقتهم الرئيسية مع جميع خلق الله هي دعوتهم إلى الهدى وبيانه للناس كافة، حتى لا يكون

آل عمران: ﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء...﴾، لا تعرض عوامل مشتركة، وإنما تعرض جوهر الخلاف والقضايا غير المشتركة لتذكركم بها، لأنها كانت هي أساس دينهم الذي حرقوه، حتى أصبحوا بسبب التحريف مشركين. وإذا كانت كلمة السواء، عاملاً مشتركاً فلماذا ندعوهم إليها.

إن الله سبحانه وتعالى أمرنا أن ندعو أهل الكتاب إلى الحق الذي فارقوه، وأمرنا أن نجادلهم بالتي هي أحسن، دون أن نغير حقيقة الدعوة وأهميتها وقضاياها تحت ادعاء «بالتى هي أحسن».

﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون﴾ (العنكبوت: ٢٦).

نعم! بالتي هي أحسن؟ إنها الأسلوب الذي يقدمه بالحق دون أي تنازل عنه. وهذا الحق هو الذي أنزل إلينا فأنزلنا له، وحفظه الله لنا، وهو الذي أنزل إليهم كذلك حرقوه ويدلوه فأشركوا. ثم تكون النتيجة هي الحسم والفصل: ﴿ونحن له مسلمون﴾!

لا بد أن يكون أسلوب الجدل يجمع قوة الحجة وصدق النية وسلامة المنهج.

إن الذي يعرضه القرآن الكريم من أجل التعامل مع أهل الكتاب وغيرهم من المشركين والكافرين هو منهج متكامل متماسك، وليس قطعاً منثورة هنا وهناك، فلا بد حين نتحدث عن هذا الموضوع أن نشير إلى هذا المنهج وإلى تكامله وإلى أسسه التي يقوم عليها، حتى تكون الصورة التي نعرضها أقرب للتحقق.

وحين لا نلتزم المنهج أو لا نشير إليه وإلى أسسه، ونكتفي بأخذ آية واحدة من هذا المنهج، فإن الصورة ستختلف عندئذ كثيراً، والمصطلحات التي نستخدمها لا تنصف الدلالة المرجوة وقد تفرقتها.

## ■ أمرنا الله أن ندعو أهل الكتاب إلى الحق الذي فارقوه، وأمرنا أن نجادلهم بالتي هي أحسن، دون أن نغير حقيقة الدعوة وأهميتها وقضاياها تحت ادعاء «بالتى هي أحسن»

الأساليب واضح جلي حاسم. فإن لم يستجيبوا فليعلن المسلم إسلامه واضحاً جلياً ويقول: ﴿أشهدوا بأننا مسلمون﴾. لقد عرضت هذه الآية الكريمة أسس الخلاف وأخطر قضاياها، حتى إذا سويت سائر القضايا.

هذه هي الحكمة والموعظة الحسنة التي يريدنا الله، والتي أشار إليها في الآية من سورة النحل: قول الحق والمصدق، الوضوح والجلال، عرض أخطر القضايا...

ويضيي الإسلام، ويظل في جميع الحالات واضحاً جلياً حاسماً، ذلك لأنه يدعوهم إلى الحق، من آمن به واتبعه نجا في الدنيا والآخرة، ومن أبى هلك.

ومن خلال الجدل يبين لهم أخطأهم بأسلوب واضح حاسم: ﴿يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون﴾ ها أنتم هؤلاء حاجتكم فيما نكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ (آل عمران: ٦٥-٦٦).

ثم يبين القرآن «يبحث عن العوامل المشتركة الأساسية في دعوة الآخرين من المشركين ومن أهل الكتاب وغيرهم كما يدهي بعض المسلمين اليوم. إنه كان يعرض الحق ويدعو إليه، فأنى يكون بين التوحيد والشرك عوامل مشتركة. وإذا كانت هنالك عوامل مشتركة هم يؤمنون بها ونحن نؤمن بها، فلماذا ندعوهم إليها، فما كثرته الآية الكريمة من سورة

التوحيد، إلى الإسلام، دعوة واضحة جادة صريحة، دعوة إلى التخلي عن الشرك. إن المواردية في هذا الأمر أو المداينة أو المساومة ليست أسلوباً يدعو له الإسلام أو يرضى به الله. إن الله يريد أن تكون دعوته واضحة جلية، وأن نبليها كما أنزلت على محمد ﷺ.

ليست الدعوة إذن إلى التقارب. فأي تقارب بين التوحيد والشرك؟ إن قوة أهل الكتاب اليوم وسلطانهم المتمدن يضغط على بعض المسلمين وعلى فكرهم، فتختلط الأمور تحت تأثير هذا الضغط.

لا بد من أن نؤكد أن أساس العلاقات هو الدعوة إلى الإسلام، وأن تكون الدعوة واضحة جلية لا تدع لأحد عنراً يدهي معه أنه لم يستوعب الدعوة، ويجب أن تكون الدعوة عامة على جميع المستويات، كما أنزلت من عند الله. ولتستمع إلى آيات بينات أخرى توضح ذلك:

﴿الحق من ربك فلا تكن من الممتريين﴾ فمن حاكك فيه من بعد ما جاءك من العلم قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسكم ونفوسكم ثم نبهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ﴿ إن هذا لهُو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهُو العزيز الحكيم﴾ فإن تولوا فإن الله عليم بالفسدين﴾ (آل عمران: ٦٠-٦٣).

وهذا أسلوب آخر لدعوة أهل الكتاب إلى الإسلام يحمل نفس خصائص الأسلوب السابق: الوضوح والجلال، النهي عن المراء والمارة، فإذا لم ينفع الجدل بإقناعهم بالحق من عند الله، فليجتبعوا ليدعوا أن لعنة الله على الكاذبين. وأسلوب آخر:

﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم إلا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا أشهدوا بأننا مسلمون﴾ (آل عمران: ٦٤).

أسلوب ثالث ولكنه مثل سائر



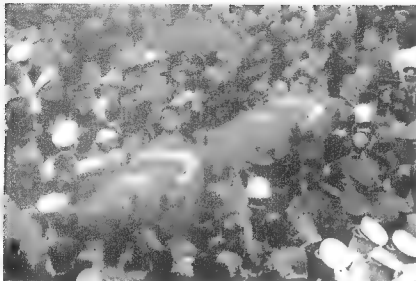
## أرجعون في القصر التركي!!!

تصليح تركيا اليوم الأيام بها حديد في تاريخها، وما أمكنة في غير يوم الحكومة الحقيقية التي ظلت تحكم في مصير البلد طوال نصف القرن الأخير على الأقل. هو زلزال سياسي بكل المعايير القديمة، صداه فور وصولك إلى اسطنبول، التي تجبر على أرضها محاكمة العصر، إذ لا يزال كثير من غير معصومين أن كايوس الحكومة المختصة المسئلة في منقطة أرجعون يصعد الزوال، وهي التي ظلت تترصد بالحيطة السياسية منذ استعصفت القرن الماضي، بحركة تداء من الأحداث الكبيرة أو القاصصة التي ظلت تغير البلاد وتصلبها. لا تزلزلة العدمية التي والآخر، ومن الاعتداءات المستعصية في الماضي، التي كانت تترصد في الشوارع المتفجرات، إطلاق المطهرات.

منظمة حماية الأفكار الأتاتورية. وأي متابع للمحاكمة التركية يعرف أن القبض على الجنرالات خط أحمر، باعتبار أن الأصل في النظام المسائل أن يقبض الجنرالات على البلد وعلى المواطنين. وكان لا بد أن تحدث مجزرة خارقة حتى يحدث العكس. وحدهم المتابعون للحالة التركية. فضلا عن عموم الأتراك بطبيعة الحال. الذين يدركون دلالة إلقاء القبض على

كما نشرت لائحة الادعاء المقدمة ضدهم التي وردت في ٢٥٠٠ صفحة. وقيل إن هناك ٥ ملايين وثيقة تؤيد الادعاءات والجرائم المنسوبة إليهم. أكثر ما أثار الانتباه في قائمة المتهمين أن على رأسهم ثلاثة من جنرالات الجيش المتقاعدين، ورئيس جامعة اسطنبول السابق وأحد كبار الصحفيين. إضافة إلى أعداد من رجال الجيش والشرطة، والقوميين المتطرفين المنخرطين في

وصلت إلى اسطنبول مع بدء المحاكمة الكبرى التي جرت بضاحية سيلفييري بالقسم الأوروبي من اسطنبول. ومن الواضح أن الحكومة حرصت على أن تطلع الرأي العام أولاً بأول على تفاصيل القضية، حتى يعرف الجميع حقيقة ما كان يجري في تركيا خلال العقود الخمسة السابقة، فنشرت على مواقع بالإنترنت أسماء كل المتهمين (٨٤ حتى الآن وقد أقي القبض على ٢٥ آخرين).



الجنرالات ومحاكمتهم. ذلك أن الجيش هناك محاط بهالة من القداسة، وجنرالاته يعتبرون أنفسهم ورثة أتاتورك وحماة العلمانية والأوصياء على الجمهورية. لكن دولة الجيش لم تستمر وسيلطانهم تراجع بمضي الوقت، خصوصاً بعدما اشتراط الاتحاد الأوروبي على تركيا أن تقلص دور الجيش في الحياة السياسية، حتى أصبحت الأغلبية في مجلس الأمن القومي للسياسيين المدنيين، وحين غلّت يد العسكر عن القرار السياسي، صار المجتمع أكثر جرأة في التعامل معهم.

تجلت تلك الجرأة حين أصدر رئيس الأركان الحالي بياناً هاجم فيه بشدة الصحف التي انتقدت إهمال الجيش في الدفاع عن أحد المراكز الحدودية في جنوب شرقي البلاد، كان قد تعرض لهجوم من قبل حزب العمال الكردستاني في بداية الشهر الحالي، وحينذاك رد عليه رئيس تحرير صحيفة «طرف»، أحمد الطاق بمقال عنيف كان عنوانه من أنت أيها الجنرال حتى تهددنا؟ كان المقال جريئاً في مفرداته وفي لفته، فلم يسبق أن خوطب الرجل بصفته جنرالاً، إذ كان يشار إليه عادة باعتبار الباشا (القائد) أو رئيس الأركان، كما لم يسبق لأحد أن سألته من أنت، ولا بماذا تهددنا بل إن الكاتب سخر منه حين سألته عما إذا كان سيوجه طائرته النفاثة (ف ١٦) لقصف مقر جريدة طرف في الوقت ذاته فإن الصحف انتقدت بشدة قائد القوات البرية لأنه مشغول بلعب الجولف أثناء مراسم دفن أحد الجنود الذي قتلته شارة حزب العمال الكردستاني على المركز الحدودي.

كنت قد سمعت بمنظمة «أرجنكون» قبل أحد عشر عاماً، حيث حدثني عنها أحد الخبراء المتخصصين في ملفها، وقد طلب مني حينئذ الإذكار، ونشرت في ٢١ مايو ١٩٩٧ مقالاً كان عنوانه الحكومة الخفية في تركيا، ركز على نفوذ الجيش في الخريطة السياسية، باعتباره الحليف الرئيسي للمنظمة، قبل لي أن كلمة «أرجنكون» لها رنينها الخاص في الذاكرة التركية، إذ تقول الأسطورة إن الصينيين حين هاجموا القبائل التركية أثناء وجودها في وسط آسيا، موطنها الأصلي، فإنهم سحقوهم وقبضوا عليهم، بحيث لم يبق من الجنس التركي إلا عدد قليل من الناس، احتما بواد عميق باسم أرجنكون وهناك ظلو مختبئين ومتحجبين سنين عدداً، تكاثروا خلالها حتى ضاق بهم المكان، ولم يعرفوا كيف يخرجون منه، حتى ظهر في حياتهم النذب الأغبر الذي

## ■ الحكومة الخفية المتمثلة في منظمة أرجنكون بصدد الزوال بعد أن ظلت تزهز البلاد وتصدم الرأي العام بين الحين والآخر

## ■ قائمة المتهمين تضم ثلاثة من جنرالات الجيش المتقاعدين وأعداداً من رجال الجيش والشرطة، والقوميين المتطرفين المنخرطين في منظمة حماية الأفكار الأتاتورية

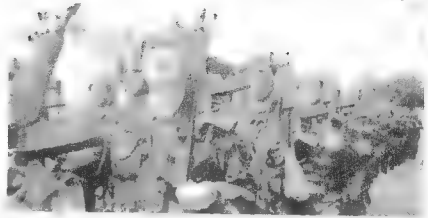
دلهم على طريق الخروج، ومن ثم أتبع لهم أن يفتحوا على العالم ويقيموا دولتهم الكبرى. وإذا أصبح النذب الأغبر رمزاً عن القوميين الأتراك فإن كلمة «أرجنكون» أصبحت رمزاً للحفاظ على الهوية وبقاء الجنس، إذ لولاها لاندثر الأتراك ولم يعد لهم وجود.

في مقال الحكومة الخفية الذي نشر لي قبل أحد عشر عاماً استعرت عنواناً رئيسياً نشرته صحيفة (يني شفق) آنذاك تساءلت فيه: من صاحب القرار في تركيا؟ ذلك أن رئيس الوزراء آنذاك كان (نجم الدين أريكان) زعيم حزب الرفاه الإسلامي،

لكن رئاسة الأركان نازعته سلطته وظلت تمارس ضغوطها عليه حتى اضطرت له للاستقالة في نهاية المطاف.

تحدثت في المقال عن أنني حاولت أن أتحري حقائق ذلك العالم الخفي الذي يتحكم في الحياة السياسية التركية. ونقلت من بعض الباحثين الأتراك الذين لقبتهم قولهم لي: لا تجه نفسك كثيراً في محاولة التعرف على الحقيقة، لأنها لا تستعصي على المراقب القادم من الخارج فحسبه، وإنما تستعصي على الأتراك أنفسهم الذين يعرفون أن الخفي منها والمجهول أكثر من المعلوم.

منذ صعود القوى ذات الخلفية الإسلامية إلى مواقع متقدمة في الحياة السياسية التركية استنفر العلمانيون المتطرفون قواهم وأصبح شغلهم الشاغل هو كيفية قطع الطريق عليهم وإفشال تجريباتهم، باعتباره يمثلون تهديداً مباشراً للعلمانية والشرائط الكمالي. وأصبحت هذه المهمة أحد أهداف منظمة أرجنكون، التي تتعدد الأقوال في منشئها، فمن قال أنها امتداد لجماعة الاتحاد والترقي التي خلعت السلطان عبد الحميد وقضت على الخلافة الإسلامية، وأقائل إنها كانت ذراعاً لحلف الناتو الذي انضمت إليه تركيا في بداية الخمسينيات، وإنها كانت ضمن المنظمات التي شكلتها المخابرات المركزية في أوروبا لمكافحة الشيوعيين في مرحلة الحرب الباردة، لكن الذي لا يختلف عليه أحد أن أعضائها كانت هناك في أغلب الأقال والاضطرابات التي شهدها تركيا. وإنها انتشرت في مختلف مفاصل الدولة حتى قدر أحد الخبراء أعضائها بنحو ٤٠ ألف شخص.



■ صعود القوى ذات  
الخلفية الإسلامية  
إلى مواقع متقدمة في  
الحياة السياسية التركية  
استنصر العلمانيون  
المتطرفون قواهم  
وأصبح شغلهم الشاغل  
هو كيفية قطع الطريق  
عليهم وافشال تجربتهم

■ منظمة أرجنكون كانت  
ذراعاً لحلف الناتو الذي  
انضمت إليه في بداية  
الخمسينيات وهي صاحبة  
القلق والاضطرابات  
التي شهدتها تركيا

عن الأفكار الأتاتورية وكانت تلك الوثائق  
في الخيوط الأولى التي تنتميها أجهزة  
الامن والتحقيق التي كشفت عن حلقا  
أخرى في التنظيم الجهنمي، وأشارت إلى  
علاقة لأرجنكون بحزب العمال الكردستاني  
الانفصالي الداخل في صراع مع حكومة  
أنقرة.

وهناك شكوك يرددها البعض عن  
علاقة لعبدالله أوجلان بالتنظيم (حماة)  
كان مسؤولاً كبيراً في الاستخبارات الذي  
يكشف فيه جديد كل يوم لا أحد يعرف  
بالضبط حجم الجزء الغاسل منه.

أحد الخبراء قال لي إنهم لا يستبعدون  
أن يرد التنظيم بتوجيه ضربة من أي نوع  
للحكومة التي دخلت معهم في مواجهة  
مكشوفة لأول مرة في التاريخ التركي  
الحاضر. وقد تأتي الضربة من حركة  
مفاجئة داخل الجيش، ولا يستبعد أن  
يتعرض رئيس الوزراء اردوغان للأغتيال،  
كما لا يستبعد أن يلقي رئيس الجمهورية  
عبدالله جول المصير ذاته، بحيث يتكرر  
معه ما جرى مع الرئيس الأسبق توركوت  
أوزال، الذي تتواتر الروايات عن أن تنظيم  
أرجنكون قام بتسميمه عام ١٩٩٣، لكن  
الأهم في الأمر أن أرجنكون أصبحت  
أخيراً في قصص الاتهام، وأن المحاكمة بدأت  
منذ أكثر من أسبوع وقد تستمر لسنة أو  
سنتين.

وكان أحد الأسباب التي أدت إلى ذلك  
أن الحكومة كانت ضعيفة في مواجهة  
الجيش (رئيس الأركان وقتذاك اجتج  
ورفض مماعة مدير الدرك معتبراً أن  
ذلك من اختصاص الجيش وحده).

هذه المرة وقعت المصادفة في ظل وضع  
اختلفت فيه موازين القوة في تركيا. فقد  
دايت بعض الأيواق الإعلامية على اتهام  
الحكومة بأنها تسعى لتطبيق الضربة  
في البلاد، وكان ذلك مبرراً لتنظيم  
بعض مظاهرات الاحتجاج باسم الدفاع  
عن العلمانية. في هذه الأجواء الغيت  
قبلتان على فناء صحيفة الجمهورية  
المتطرفة (مدير تحريرها متهم في  
القضية)، للإيحاء بأن الإسلاميين يريدون  
تخويلها. وبعد ذلك قتل أحد الحاميين  
قاضياً في المحكمة العليا، وقال القاتل في  
التحقيق: إنه أقدم على فعلته لأن الرجل  
من معارضي السماح للمحجبات بالدراسة  
في الجامعة، وبطبيعة الحال فإن الأيواق  
العلمانية استشهدت بما جرى، وراحت  
تحتج من مغبة السياسة التي تتبعها  
الحكومة.

الحادثان وقعاً في السنة الماضية التي  
كانت أجهزة الأمن تراقب خلالها شقة  
سكنية في ضاحية العمرانية بأسطنبول،  
وحين التقصمت الشقة  
وجدت فيها مخزناً للأسلحة  
وعدة وثائق بالغة الأهمية.  
إذ اكتشفت أن بها قنابل  
من نفس الطراز الذي ألقى  
على صحيفة الجمهورية،  
وعُثرت على صورة لقاتل  
القاضي مع أحد الجنرالات  
المتقاعد، وصورة أخرى  
لقاتل الشرطة العسكرية  
السابق، الذي يعد أحد أهم  
خمس قيادات عسكرية في  
البلاد، وصورة لجنرال ثالث  
مع مؤسس جمعية الدفاع

لثة حادث وقع في شهر نوفمبر من  
عام ١٩٩٦ يسلم الضوء على مدى قوة  
والانتشار تلك المجموعة الخطيرة، ذلك أن  
سيارة مرسيس سوداء كانت تسير بسرعة  
على أحد طرق غرب تركيا، فخرجت  
عليها سيارة شحن كبيرة صدمتها وقتلت  
ثلاثة من ركابها، أحدهم كان مدير الأمن  
السابق لمدينة إسطنبول، والثاني أحد  
رؤساء المافيا الخطرين والمطلوبين محلياً  
ودولياً، والثالثة ملكة جمال سابقة لتركيا  
كانت شقيقة الثاني. أما الرابع الذي جرح  
فقط فقد كان شيخ عشيرة كردياً يتمتع  
بالحصانة البرلانية، في التحقيق تبين  
أن المجموعة كانت قادمة من أزمير، عقب  
اجتماع مقفلة مع وزير الداخلية في  
الحكومة، وأن السيارة كانت تحمل سلاحاً،  
وحيث قدمت الاستخبارات تسجيلاتها  
التي تبين بها بعض ركاب السيارة، تبين  
أن السيدة تاشو شيلر نائبة الوزراء في  
الحكومة كانت على اتصال مع واحد منهم،  
هي وزوجها الذي لا يقل أهمية عن ذلك  
أن القضية تمت لففتها، حيث اخذت  
الخصومات من ملف القضية، وصدرت  
أحكام مخففة لحق النذين اتهموا فيها  
وأُفلت إحدى خلايا منظمة أرجنكون من  
العدالة.





# بعطاءكم



يحصلون  
على ما يناسبهم  
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام  
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

لتقبرع أو الاستفسار يرجى  
الاتصال على الرقم الموحد

من أجل مساعدة الأيتام، نحتاجكم في توفير الملابس المناسبة لهم. نرجو منكم إرسال الملابس إلى:

جمعية إنسان الخيرية لرعاية الأيتام، صندوق ١١٣٣، شارع الملك سعود، الرياض ١١٦٦٦.

أو إرسالها إلى:

مكتب الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام، صندوق ١١٣٣، شارع الملك سعود، الرياض ١١٦٦٦.

هاتف: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

جوال: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

مصرف الراجحي: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

بنك الرياض: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

بنك سام: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

بنك الأهلي: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

مجموعة سامية المالية: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

البنك السعودي الفرنسي: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

البنك السعودي الهولندي: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

البنك العربي الوطني: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

www.ensan.org.sa



## • حقوق الجار

أخرج الطبراني عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال:

قلت: يا رسول الله ما حق جاري؟

قال: «إن مرض عدته، وإن مات شيعته، وإن استقرضك أقرضته،

وإن أعوز سترته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة

عزيتته. ولا ترفع بناءك فوق بنائه فتسد عليه الرياح، ولا تؤذ

بريح قدرك إلا أن غرف له منها».



## • سماع كلام الملائكة

«اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله،  
وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله  
علانيته وسره، لك الحمد، إنك على كل شيء  
قدير، اغفر لي ما مضى من ذنوبي، وأعصمني  
فيما بقي من عمري، وارزقني أعمالاً زاكية  
ترضى بها عني، وتب علي». فأتى رسول الله  
ﷺ فقص عليه، فقال: ذاك جبرائيل رضي الله عنه.

أخرج ابن أبي الدنيا في «كتاب الذكر» عن  
أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال أبي بن كعب رضي الله عنه: لأدخلن المسجد  
فالأصلين، ولأحمدن الله بمحامد لم يحمد  
بها أحد.

فلما صلى وجلس ثيحه الله ويثني  
عليه، فإذا هو بصوت عالٍ من خلفه، يقول:

## • زوجات الرسول ﷺ وأمهات المؤمنين رضي الله عنهم

- خديجة بنت خويلد «رضي الله عنها».
- رمة بنت أبي سفيان «رضي الله عنها».
- أم سلمة «رضي الله عنها».
- زينب بنت جحش «رضي الله عنها».
- صفية بنت حيي «رضي الله عنها».
- جويرية بنت الحارث «رضي الله عنها».
- سودة بنت زمعة «رضي الله عنها».
- عائشة بنت أبي بكر «رضي الله عنها».
- حفصة بنت عمر «رضي الله عنها».

## • مواضع حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

عن أبي الطفيل، أنه سمع حذيفة رضي الله عنه يقول:  
يا أيها الناس! ألا تسألوني؛ فإن الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله  
عن الشر، أفلا تسألون عن ميت الأخفاء؟  
فقال: إن الله تعالى بعث محمداً ﷺ فدعا الناس من الضلالة إلى الهدى، ومن الكفر إلى  
الإيمان، فاستجاب له من استجاب، فحيى بالحق من كان ميتاً، ومات بالباطل من كان حياً.  
ثم ذهبت النبوة، فكانت الخلافة على منهاج النبوة، ثم يكون ملكاً عضوضاً؛ فمن الناس من  
ينكر بقلبه ويده ولسانه والحق استكمل، ومنهم من ينكر بقلبه ولسانه كافاً يده؛ وشعبة من  
الحق ترك، ومنهم من ينكر بقلبه كافاً يده ولسانه؛ وشعبتين من الحق ترك، ومنهم من لا ينكر  
بقلبه ولسانه؛ فذلك ميت الأخفاء.



## • كتاب «أبي بكر الصديق» لـ «خالد بن الوليد» رضي الله عنهما

فاستتموا بوعد الله إياكم، وأطيعوه فيما فرض عليكم، وإن عظمت فيه المؤنة، واستبدت الرزية، وبعلت الثقة، فجمعتم في ذلك بالأموال والأنفس، فإن ذلك يسير في عظم ثواب الله، فأغزوا - رحمكم الله - في سبيل الله خفاً وثقلاً، وجهادوا بأموالكم وأنفسكم إلا وقد أمرت خالد بن الوليد بالسير إلى العراق، فلا يبرحها حتى يأتيه أمرى، فسيروا معه ولا تتناقلوا عنه، فإنه سبيل يعظم الله فيه الأجر لمن حسنت فيه نيته، وعظمت في الخير رغبته، فإذا وقعت العراق، فكونوا بها حتى يأتيكم أمرى، كفانا الله وإياكم مهمات الدنيا والآخرة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتب أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه وهو باليمامة: «من عبد الله أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ إلى خالد بن الوليد والذين معه من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان. سلام عليكم، فإنني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد، فالحمد لله الذي أنجز وعده، ونصر عبده، وأعزّ وئيه، وأذلّ عدوه وغلب الأحزاب فرداً، فإن الله الذي لا إله إلا هو، قال: «وعد الله الذين آمنوا متكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم». وعداً منه لا خلف له، ومقالاً لا ريب فيه، وفرض الجهاد على المؤمنين فقال: «كتب عليكم القتال وهو كره لكم».

## • من أقوال السلف

• قال ابن القيم رحمه - الله - تعالى:  
«كل ما كان في القرآن من مدح للعباد فهو من ثمرة العلم، وكل ما كان فيه من ذم فهو من ثمرة الجهل».

• روي عن ابن الجوزي عن الحسن - رحمه الله - أنه قال:  
«كنت مع ابن المبارك فأتينا على سقاية والناس يشربون منها، فدا منها ليشرب ولم يعرفه الناس، فزحموه ودفعوه، فلما خرج قال لي: ما العيش إلا هكذا، يعني حيث ثم نعرف وثم نوفر».

• روي عن مطرف بن عبد الله الشخير أنه قال:  
«لأن أبيت نالماً وأصبح نادماً أحب إلي من أن أبيت قائماً فأصبح معجباً».

• قال علي بن مكار البصري الزاهد - رحمه الله -:  
«لأن القى الشيطان أحب إلي من أن القى فلاناً أخاف أن اتصنع له فأسقط من عين الله».

• قال بكر بن عبد الله المزني - رحمه الله -:  
«لما نظرت إلى أهل عرفات ظننت أنهم قد غفر لهم، لولا أنني كنت فيهم».

• قال سهل - رحمه الله -:  
«من اشتغل بالفضول حرم الورع».

• قال الشاطبي - رحمه الله -:  
«آخر الأشياء نزولاً من قلوب الصالحين: حب السلطة والتصدر».

• قال معروف - رحمه الله -:  
«كلام العبد فيما لا يعنيه، خذلان من الله عز وجل».

# الحوار العقيم؛ والتفاهم المستحيل بين



■ المبادئ والشوايبت من أهم مبادئ القضية الفلسطينية، وهذه المبادئ لا تقبل البديل أو التعديل أو التنازل من أية جهة كانت

في منطقة يتشارك فيها اليهود - جنوداً ومستوطنين ومستعمرات وغير ذلك - مع المواطنين الفلسطينيين أهل الأرض والوطن، حيث لم تجد أية وسيلة أخرى كالمفاوضات ونحوها في إقناع اليهود بالتنازل من ذرة أو تقديم أي تنازل كان - مهما صغر أو حفر - بل زادوا صلافة وطعماً وتمكناً وتكرراً وعدواناً وتنكيلاً!!  
مثل تلك (المبادئ الأساسية) هي

## المقاومة المسلحة أفضل الحلول؛

ويبدو أنها - أي المقاومة - هي الحل الأمثل والناجح بل والوحيد كما حصل في حالات جنوب لبنان ومنطقة قطاع غزة وكما كان يمكن أن يحصل في الضفة كذلك - من انسحاب لليهود - لو تصاعدت الانتفاضة وتعمّدت كما طالبنا وكما كان يجب أن يكون

المهم المبادئ والشوايبت للقضية والوطن لا الأشخاص ولا المنظمات

لا يهمنا الأشخاص ولا حتى الهيئات والمنظمات والمؤسسات مهما كانت تسميات أي (منظمة أو سلطة، فتحاً أو حماساً، شعبية أم ديمقراطية، جهاداً أو قتالاً).

المهم هو فلسطين وشعبها ومصالح ذلك الشعب وجوهر القضية وشوايبتها التي لا تقبل التبدل أو التعديل أو التنازل أو التساومة كحق العودة مع التعويض المناسب عن استخدام الأملاك وعن معاناة أصحابها وخسائرهم والأهم نتيجة الظلم (الكوني) الذي وقع عليهم. تشارك في ذلك كل القوى والجهات التي تسببت وساهمت فيه بشكل مباشر أو غير مباشر؛ طيلة الـ ١٠٠ سنة الماضية، وكذلك القدس والمياه وكل الحقوق الإنسانية للشعب صاحب الأرض الأصل، وأما الدخلاء فليرجعوا أو يرجع معظمهم من حيث أتوا أو أتى أسلافهم الذين أورثوهم أرضاً وممتلكات ليست لهم ولا حق لهم فيها من أية ناحية من النواحي إلا بالكذب والتزوير والادعاء والتلفيق والأساطير والخيالات.

يضاف إلى ذلك أو يسمى إليه كافة الوسائل المشروعة التي يعتمد عليها الشعب الفلسطيني بحقوقه وفي مقدمتها حق المقاومة بكل الوسائل وأولها وأهمها المقاومة المسلحة التي لا يقتنع العدو إلا بها ولا يجوز التخلي عنها بأي شكل من الأشكال مادام يندس عدو ومحتل ذرة من ثرى الأرض المقدسة، والوطن والملك التاريخي للشعب الفلسطيني

الدرجة الأولى وليست مسألة أشخاص أو منظمات أو دول أو شكلية.

لا يستويان ولا يلتقيان،  
من يقاوم العدو؛ ومن يساعده  
ويساعده ويحميه؛

فكيف - والحالة تلك - يطلب  
من أطراف فلسطينية أن تنصاع  
لإرادة (كيت دايتون) وطلته المحكمة  
في الضفة بحماية وسلطان  
المحتل الصهيوني وظهيره المعتدي  
الأمريكي؟!

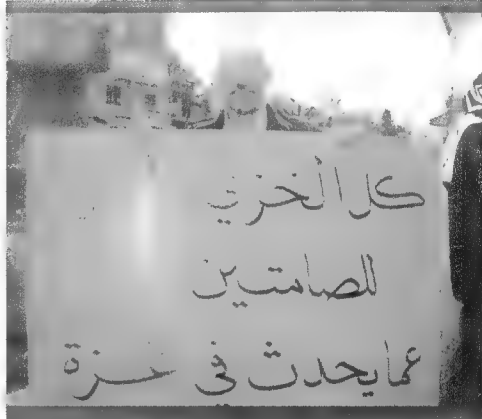
وكيف يمكن الجمع بين من يقاوم  
المقاومة) ويصادر أسلحتها لصالح  
العدو ويسجن رجالها ويعذبهم -  
أكثر من العدو الظاهر - وحتى الموت  
أحياناً، وذلك بأوامر واسترضاء من  
وللعنوا الصهيوني والأمريكي؟.

وبين من يحافظ على سلاحه  
وسلاح شعبه ويرفض الانصياع  
لإرادة (دايتون) وسلطته المشلولة  
التي لا يخفى - حتى على أممي  
- أنها تعمل لصالح العدو، وأنها  
(طالاع العدو المتقدمة) يدها بالمال  
والسلاح ويشرف على كل تصرفاتها  
فلا تستطيع أن تنشر شرطتها في  
الخليل أو جنين أو غيرهما إلا بأوامر  
العدو وشروطه وتحت إشرافه، ولذا  
فليس من المستغرب أن تعلن (سلطة  
دايتون) أول نشر شرطتها أنها  
ستحارب كل سلاح فلسطيني وكل  
مقاومة مشروعة، وستحافظ على  
أمن اليهود ومستوطناتهم بكل جهد  
ممكن؛ ويعلن بعض (لقطائها) أنه  
سيستهدف بالقتل كل مناصر إسلامي  
أو مقاوم!

بل كيف يمكن أن يصدق عاقل  
أن هذه العناصر الفاسدة المأجورة  
الدخيلة الذليلة يمكن أن تعمل  
لصالح الشعب الفلسطيني وقضيته  
ووطنه المسلوب؟!

وكما ثبت وقال قائل: "كيف يمكن  
للمحارب أن يتقدم أو ينجح وبعض  
قادة الأمن الفلسطيني من أمثال  
(دياب العلوي) وتوفيق الطيراوي وزياد  
هب الريح وحازم عطاالله وغيرهم)

# اتجاهين متناقضين في فلسطين!!!



■ من يتخلى عن حقوق الشعب الفلسطيني  
ليس فلسطينياً ولو كان من مواليد بيت  
المقدس أو من المنتسبين لفلسطين بأي شكل

فكل من يتخلى عن حقوق  
الشعب الفلسطيني ليس فلسطينياً  
ولو كان من مواليد بيت المقدس أو  
من المنتسبين لفلسطين بأي شكل.  
وهنا يصبح الأندونيسي أو الموريتاني  
التمسك بحقوق فلسطين وشعبها  
أقرب وأكثر فلسطينية من بعض من  
ينتسب إليها من المفرطين المتنازلين  
أو المتواطئين المتهاونين!!.

أي أن المسألة مسألة مبادئ هي

مفصل الأمر فأية جهة وافقت عليها  
والتمزت بها (حتى لو كانت أمريكا  
واليهود) فيمكن التفاوض معها  
حينذاك على أية أمور أخرى!

أما من رفضها وحاول المراوغة  
أو الالتفاف حولها بأية طريقة فلا  
يمكن الالتقاء معه أي كان ولو ملاً  
الدنيا صراحاً أنه يمثل فلسطين  
وسلطة فلسطينية ومنظمات وهيئات  
وحركات أي كانت!!



وما نُسي من مناطق فلسطينية شرق بحيرة طبريا وكانت تحت سيطرة سوريا قبل هزيمة النظم (في مهزلة ٦٧)، ويبدو أن سوريا نسيته أو تناسته أو سلمت بها لليهود بدون مقاومة ولا حتى مفاوضة!! وربما لو كانت تحت سيطرة عربية لحدثت مشكلة نزاع على الحدود!!

كما كانت بعض الأرض الأردنية الشرقية محتلة كذلك - زيادة احتياطية - (في وادي عربة والباقورة وغيرها) عدا عن الضفة الغربية ولم يكن أحد من الناس يعلم عن تلك المناطق وعن احتلالها إلا بعد معاهدة وادي عربة!! فالمواطن في مثل هذا العالم المغيبة شعوية هو آخر من يعلم وآخر من يحق له التدخل والحديث حتى عن شؤونه الخاصة ففراغة آخر زمن يفكرون له ويقررون وما عليه إلا الانتصاع والتسليم والا!!

ويبدو أن اليهود احتلوا عام ٦٧ من كل قطر حولهم زيادة من الأرض الأصلية لكل بلد (سواء الجولان - مزارع شبع - الأراضي الأردنية المذكورة آنفا) تبصير الأمر إلى مفاوضات انفرادية (يُفْتَحُ فيها كل نظام - ويُقْتَضِ شعبه - بما استرجعه من أرضه، وتترك لليهود كامل فلسطين كما حصل وسيحصل،

## ■ المقاومة حق من الحقوق الفلسطينية؛ لأن العدو لا يفتتح إلا بها مادام يدنس شرى الأرض المقدسة

## ■ أرض فلسطين مسؤولية النظم التي ضيعتها وعليها إرجاعها من اليهود بأية وسيلة أما أن فلسطين لا بواكي لها

ونبت ولكن الأكثرين مغلوبون على أمرهم، مهوون بوسائل عيشهم! ولذا فقد أصبحت الصورة أن هناك أكثر من فلسطين: فلسطين محتلة كلياً تقوم فيها سلطة صهيونية (تسمى نفسها إسرائيل)، ويعترف بها الكثيرون وبعض المحسوبين على فلسطين والفلسطينيين ويسلمون لها بما اغتصبت، وبما تساموا عليه من البقية التي لم يُعترف لها كلياً بعد باغتصابها. وتعتبر في العرف الدولي (سلطة احتلال) في القدس والضفة الغربية من الأردن وفي غزة

يتبادلون الأنخاب مع الضباط الصهيونية - حتى في رمضان - ويقسمون برأس (بوش وتيفني) ويماهدون اليهود والأمريكان على تصفية حركة حماس نهائياً في الضفة؛ وعلى محاربة سلطة حماس في غزة حتى الرمي الأخير!! كما فهم من كلام (أفرايم هاليفي - رئيس الموساد الأسبق) في جريدة يديعوت أחרוות اليهودية عدد ١٠/٢/٢٠٠٨!! لذا فالأمر محسوم ولا سبيل إلى الالتقاء بين خطين متعارضين.. ومنهجين متناقضين أحدهما يسعى لمصالح الوطن وحقوق الشعب ولا يقبل التنازل عنها، ولذا تتكالب عليه كل القوى الماسدة للعدو، وآخر يحرص على مصالح العدو وينفذ - حرفياً - أوامر الموساد اليهودي ووكيله جنرال دايتون المستشار الأمريكي الحاكم بأمره في السلطة المصادرة لإرادة فلسطيني الضفة، وأغلبيتهم يرفضونها ويكرهونها حتى كثير من المنتسبين لأجهزتها أنفسهم ولا ينبلك مثل خبير!! فقد خالطنا وحوارنا كثيراً منهم فما وجدناهم يحملون لتلك السلطة المتسلطة ورموزها العملية الفاسدة النهاية - في معظمها - إلا كل رفض وحقد وتدنر

جميع النواحي الأخلاقية والإدارية والسياسية والذمة المالية وكل شيء فكانوا أفضل مطية وأداة لمن اختارهم على أعينهم وأدخلهم بأمرهم ولأنهم، بناء على فحص ملف كل منهم واختيار دقيق لأكثر النماذج فساداً، وأكثرها استعداداً للتعاون والعمالة فاستبدل اليهود بمعتادين سابقين تقننوا وانتهت مهمتهم ونبدوا بمعاونين جُدد تحت ستار منظمة وسلطة وقبح وغيرها من مسميات وطنية، وما هي إلا نؤذج جديد السابقين من القابعين النشدين للإرادات الصهيونية تحت مسميات وأساليب تضليلية جديدة، وبوجه وطني يصرون على وصفه كذلك، وإن سقطت وتزلفت عنه جميع البراقع والألقمة، ولكنهم يكابرون بوقاحة وصفاقة متناهية! ولا يزالون يزعمون أنهم فلسطينيون بل ويمثلون فلسطين التي تنبذهم واستغفهم!

وقد بدئ بتقسيم الضفة إلى مناطق (أ، ب، ج... إلخ) ولكن لم يحافظ اليهود - حتى - على اتفاقات أوصلو وجنيف وغيرها، وظلت كل المناطق تحت تصرفهم الكامل يفعلون فيها ما يشاءون دون رادع وقوات الشرطة المؤقتة (لا ترد لا مساً) ولا تجدي فتيلاً في وجه اليهود، تنسحب أمامهم ولا تقاومهم، ولا تقاوم إلا من يريد إيذاهم والتصدي لهم...!!

ولم يكف اليهود وأذئابهم بذلك بل زرع الحواجز والأسوار والمستعمرات وغيرها، وقطعت أوصال فلسطين حتى صارت (عشرات الفلسطينيين) تكاد كل مدينة أو قرية تحصر خلف الحواجز والسدود والأسوار فلا تصل لجاتها أو شقيقتها إلا بشق الأنفس، وأصبح وصول المواطن الفلسطيني أو بضاعته من نابلس - مثلاً - أو الخليل إلى القدس أو العكس، أصعب ويتكلف وقتاً وجهداً أكثر ربما من وصوله إلى نيويورك أو لندن!!

## ■ الاحتلال موجود فعلياً، ولكن بدون تسمية بل خلف ستار سلطة وطنية وهمية مشلولة عاجزة لا تنفذ إلا إرادته

وغيرهم وإمعانهم في بناء المستعمرات والجدر ومصادرة الأراضي وقطيع أوصال فلسطين حتى صارت (عدة فلسطينيات)، أما بالنسبة لقضية فلسطين وشعبها فلا زالت عند نقطة الصفر ولم تتقدم قيد أنملة بل تراجعت كثيراً، وكان من مهمة السلطة المريدية المنتقاة يهودياً أن تحافظ على تخدير الشعب في مفاوضات عبثية وسلطة وهمية يظن معها الشعب أنه يحكم نفسه وهي لا تملك حركة ولا سكة إلا بأوامر الاحتلال وأنصاره!! وزيادة في المؤامرة والتضليل، حملت كل (قائدورات) ومسؤوليات سلطة الاحتلال، الذي لم يمنعه أي شيء عن فعل ما يريد في أي مكان في فلسطين فالاحتلال موجود فعلياً، ولكن بدون تسمية بل خلف ستار سلطة وطنية وهمية مشلولة عاجزة لا تنفذ إلا إرادته، وزاد الطين بلة أن معظم نماذج ومسؤولي السلطة الجدد كانوا فاسدين من

مع أنها مسؤولية النظم التي ضيعتها أن تستردها - بأية وسيلة - ثم تتركها لأصحابها - إن شأته - يفعلون بها ما يشاءون، ولكن يبدو أن فلسطين الكاملة لا يواكي لها!

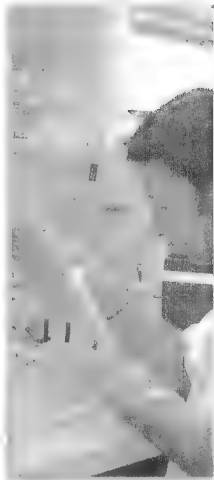
وهذه هي فلسطين (أو الفلسطينيين) الأخرى التي احتلها اليهود سنة ٦٧ ومنها غزة التي تحررت وحوصرت بعد تمام تحريرها (المخنوق) وانتخابها من تلق بهم ولكنهم لم يروا للاحتلال وأنصاره وعملاته وتذكروا للديمقراطية ومبادئها وعاقبوا أصحابها وصادروا خيار شعبيها!

وانفردت (سلطة مدريد وأوسلو وجنيف ودايتون) بالضفة وحكمتها حكماً عرفياً شبه عسكري دكتاتوري بأساومال وأسلحة ومساعدات (الحريصين على الدولة اليهودية وحرستها وسلامتها) وهي المهمات التي أوكلت إلى السلطة منذ دخولها ووجودها مرتبط ومرهون بها، ولذا فلن تستطيع أن تتخلى عن مهمتها ولا تخلت عن مبرر وجودها ووجب حلها ولو أنصفت لحلت نفسها منذ الآن - بل منذ زمان - ولأصادت الأمور إلى نقطة الصفر بالنسبة لليهود الذين لم يتنازلوا عن شيء بل زادوا تنكهم ومكاسيهم ونهبهم وجرائمهم وقتلهم واعتقالهم للمقاومين









## حياة أحد قوادسها في القرن ٢١

٥٠ مليار سيارة سنوياً، في حين يقدر حجم الانفاق على علاج الأمراض المتعلقة بالتدخين بأكثر من مليار دولار، وفي السعودية يوجد ٦ ملايين مدخن، يتفوقون إجمالاً ٨ مليارات دولار على شراء أكثر من ١٥ مليار سيارة سنوياً، أما عن الأموال التي تنفق على المخدرات فحدث ولا حرج.

- في استطلاع أجرته وزارة القوى العاملة في مصر على ١٥٥٢ شاباً من ٧ محافظات، ذكر فيه المشاركون ما يقرب

- تستورد الدول العربية نحو ٢٠٠ مليار سيارة سنوياً معظمها من شركات التبغ الأمريكية، وهو أكثر مما تنفقه الدول العربية على التعليم والصحة، وفي العالم العربي تصل نسبة المدخنين العامة إلى قرابة ٥٠٪ من مجموع السكان، وعلى سبيل المثال في مصر يتفوق المصريون أكثر من ٣٠٪ من متوسط دخولهم على السجائر، حيث يبلغ عدد المدخنين ٢٠ مليوناً خمسهم من الأطفال، وتستورد مصر أكثر من

وظيفة سنوياً حتى لا تتفاقم معدلات البطالة، والتي تصل إلى ١٤٪ أي ما يزيد على ١٧ مليون عربي متعطل عن العمل، وبالتالي فإن المنطقة هي الأعلى في البطالة بين الشباب، هذا وقد أكد خوان سومايا المدير العام لمنظمة العمل الدولية أن العالم العربي بحاجة إلى توفير ١٠٠ مليون وظيفة خلال ٢٠ عاماً، خاصة في ظل وجود أعلى نسبة من نمو للقوى العاملة في البلاد العربية.

■ هروب العلماء للخارج  
نتج عنه خسارة مادية  
تصل إلى ٥٠ مليار دولار

■ ٥٠% من سكان العالم  
العربي من الشباب، و١٢٥  
مليوناً في سن العمل،  
وتحتاج إلى توفير ٤ ملايين  
وظيفة سنوياً حتى لا  
تتفاقم معدلات البطالة

■ الإنفاق العربي على  
البحث العلمي أقل النسب  
في العالم، إذ يبلغ ١% من  
صافي الدخل المحلي، بينما  
يبلغ في الكيان الصهيوني  
٤,٧% من الناتج الإجمالي

- الأسباب المؤكدة لهذا الهروب  
(العلمي) هي واقع البحث العلمي  
المهم في مصر، وتدني الميزانية التي  
لا تسمح للعلماء بإجراء تجاربهم،  
ولا تسمح لهم أيضاً بالحصول على  
حياة كريمة لائق، لجعلهم يركزون في  
أبحاثهم بدلاً من التركيز في البحث  
عن لقمة العيش بأية وسيلة حتى لو  
كانت الدروس الخصوصية وطبع الكتب  
والمذكرات وغيرها.

- ففي الوقت الذي لا تتجاوز فيه  
نسبة الانفاق على البحث العلمي  
١,٠٥% من الدخل القومي في مصر  
نجد دولاً صغيرة تفوقت عليها، فمثلاً  
فنلندا تنفق ٣,٥% من دخلها الصافي  
الإجمالي على البحث العلمي، وهو ما  
يساوي ٥,٤ بليون دولار سنوياً، وسويسرا  
ستنفق خلال الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١١  
ما يزيد على ٢١ مليار فرنك سويسري  
على قطاع التعليم والبحث العلمي.



المجستير - في طب الجراحة والقلب  
٣ في الطب النووي، و١٠ في العلاج  
بالإشعاع، و١٩ في طب المناة و٣٦ في  
علوم السموم، يلي الولايات المتحدة  
إيطاليا التي تضم ٩٠ ألفاً ثم استراليا  
التي تضم ٧٠ ألفاً، ثم اليونان التي  
تضم ٦٠ ألفاً، ثم النمسا التي تضم ٤٠  
ألفاً، تليها فرنسا التي تضم ٣٦ ألفاً، ثم  
بريطانيا وتضم ٣٥ ألفاً، ثم ألمانيا التي  
تضم ٢٥ ألفاً، إلى جانب ١٤ ألفاً في  
سويسرا، و١٢ ألفاً في إسبانيا وعضرة  
آلاف في كندا!!

- أكدت دراسة حديثة لأكاديمية  
البحث العلمي سنة ٢٠٠٦ أن أكثر من  
مليون مصري هاجروا من مصر بينهم  
٦٢٠ عالماً في علوم نادرة، و٢٤٠ في  
تخصصات نادرة، بينما أكدت دراسة  
حديثة أيضاً - أجرتها جامعة الدول  
العربية - أن ٥٤% من المصريين الدارسين  
بالخارج لا يعودون مرة أخرى إلى  
مصر، وأن ٣٤% من الأطباء الأكفاء في  
بريطانيا من العرب، ونسبة ١٠% منهم  
من المصريين، كما أن ٣٥% من الكفاءات  
العلمية العربية في أمريكا وبريطانيا  
وكندا من المصريين، وأكدت الدراسة أن  
هروب العلماء للخارج نتج عنه خسارة  
مادية تصل إلى ٥٠ مليار دولار!!

من ٩٠% يرغبون في السفر إلى أوروبا،  
وهو ما توافق مع استطلاع آخر صادر  
عن مركز معلومات مجلس الوزراء منذ  
فترة جاء فيه أن ٨٨% من شباب مصر لا  
يريدون البقاء فيها، وذكرت الدراسة أن  
إيطاليا هي حلم المهاجرين بنسبة ٥٣%،  
ثم فرنسا بـ ٢٣% ثم ألمانيا ١٦% وبريطانيا  
٥% وهولندا ٣% واليونان ١,٨% والسويد  
١,٢%.

- طبقاً لآخر إحصائية للجهاز  
المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، فإن  
عدد المصريين المتميزين في الخارج  
هو ٨٢٤ ألف شخص، وجميعهم من  
العلماء والخبرات والكفاءات وبعضهم  
رجال أعمال نابغون، والعدد الضخم  
من العلماء والخبرات والكفاءات في  
الولايات المتحدة التي تضم وحدها  
٣١٨ ألفاً من الكفاءات المصرية (منهم  
١٩٧ عالماً في مجال الهندسة، ٣٠١ في  
مجال تخطيط المدن، و٥٢ في الهندسة  
الإلكترونية، و٢٠ في الهندسة النووية،  
و٣ في أشعة الليزر، و١٤ في تكنولوجيا  
الأسلحة، و٤٢ في المؤثرات الميكانيكية،  
و٩٣ في الفيزياء النظرية والفلك  
وعلوم الفضاء، و٢٤ عالماً في مجال  
الزراعة و٨٦ في العلوم الإنسانية، و٤٧  
مصرياً يحملون درجات علمية - أقلها

## ■ مدير إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي بجامعة الدول العربية، الضجوة مع العالم المتقدم تتسع على حساب مستقبل الأجيال القادمة

## ■ أمين عام جمعية الإعجاز العلمي للقرآن والسنة، دعم مؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال حيوي لإحداث النهضة الشاملة

الدول الأوروبية المتقدمة كبريطانيا وفرنسا وألمانيا، فالاستثمار في البحث العلمي بالدول المتقدمة مثل الاستثمار في أدوات الإنتاج لا ينظر إليه كمعبء ولكن كمكسب صاف وكضرورة وليس ترفا.

ومن العوائق التي تواجه البحث العلمي في العالم العربي يقول علي محسن حميد: يتسم التعليم العربي بعدم التوازن، وتخلط دراسة العلوم والرياضيات وطرق التدريس التي تضع الأساس للتبحر في البحث العلمي والإبداع والابتكار بمساعدة بيئة ناضجة سياسياً وثقافياً تؤمن بأن البحث العلمي ضرورة وطنية استراتيجية وأميناً وإلتزاماً، وقد نتج عن التركيز على الكم في التعليم أن أهملت الجودة، وتراجع الاهتمام بالعلوم ورجحان الكفة لصالح الدراسات النظرية لأنها أقل كلفة، ونتج عن ذلك استسهال الطلاب للالتحاق الكثيف بكليات تعد النسبة الأكبر من مخرجاتها إحدى صور الهدر للموارد البشرية والمادية والمستقبل لأننا لا نوفر فرص عمل ولأن علاقتها بالتنمية وأهمية.

أما عن العوائق التي تواجه البحث العلمي في مصر خاصة (المشكلة) فهي من رأي الدكتور كرم غنيم - أستاذ علم الحشرات وأمين عام جمعية الإعجاز العلمي للقرآن والسنة - تنحصر في: أولاً ضعف الاتفاق على البحث العلمي بالمقارنة بالدول المتقدمة أو حتى المتوسطة فلا يوجد دعم مالي يمكن الاعتماد عليه (وموازنات قوية تمنح للمراكز البحثية لتنفيذ برامجها

الباحث علي محسن حميد - مدير إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي بجامعة الدول العربية - أن العالم ينقسم إلى من يملك المعرفة ومن لا يملكها، ويتسم الإقليم العربي بعجزه عن امتلاك ناصية المعرفة ووجود فجوة كبيرة دالمة الاتساع بينه وبين العالم المتقدم تتضاعف كل ثمانية عشر شهراً بعد أن كانت تتضاعف كل ست سنوات في الثمانينيات وستزداد أكثر بعد أن تهيم الصناعات الإبداعية، حيث تقود المعرفة والأفكار عملية تكوين الثروة والتحديث، وتقوم بدور الموجه للمعرفة الاقتصادية والميسر للصناعات والخدمات الأخرى، حيث تتطلب الأوضاع الاقتصادية نظاماً تعليمية ستختلف اختلافاً تاماً عن تلك التي نعيشها منذ ٢٠ أو ١٠ سنوات للتصدي لتحديات القرن الواحد والعشرين، فالصناعات الإبداعية ستحل محل عصر المعلومات التي لم نطفر بها بعد. وأوضح الباحث أن الانفاق العربي على البحث العلمي ضئيل جداً ويعد أقل النسب في العالم إذ يبلغ واحد من عشرة في المائة من صافي الدخل المحلي، مما يعني أن على الدول العربية زيادة انفاقها على البحث العلمي بمقدار ٢,٥٪ من صافي الدخل المحلي في العشر سنوات القادمة، وهذا ليس إهداراً للمال بالنظر إلى ما يجب عمله لسد الفجوة مع الدول الصناعية ومع الدول المحيطة بنا كاليان الصهيوني وتركيا وإيران التي يضاهي انفاقها المستويات العالمية، فالكيان الصهيوني يزيد انفاقه في الواقع على اتفاق بعض

وستغافورة التي يبلغ عدد سكانها ٤,٥ مليون نسمة تمتلك احتياطياً تقديراً يبلغ مائتي مليار دولار، ولديها أحسن نظام في العالم لتدريس الرياضيات، وإسرائيل وصلت نسبة الانفاق على البحث العلمي ٤,٧٪ من ناتجها القومي الإجمالي، وتنفق على التطوير المدني في مؤسسات التعليم العالي ما يوازي ٣٠,٦٪ من الموازنة الحكومية، والسويد تنفق ٣,٣٪ من دخلها القومي على البحث العلمي.

- هناك تقارير عن فرص كبيرة لتنامي التقدم العلمي في الصين والهند، فقد حرصت الصين على الاستثمار في البشر! حيث أرسلت الآلاف من شباب علمائها للتخصص في أحدث الفروع العلمية الدقيقة في كبرى جامعات أمريكا، وهم يكونون الآن البيئة الأساسية للنهضة بالصين، وبالتالي يعكس ذلك على معدل النمو الذي يقارب الآن ١٢٪، أما الهند فقد قامت باستقطاب علمائها العاملين في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة في مجال البرمجيات، وهيأت لهم المناخ المناسب للإبداع، وكان ذلك بفضل رئيس الدولة العالم الدكتور عبدالكلام الحاصل على جائزة نوبل، فعندما تبايأ منصب الرئاسة كان من أولوياته دعم البحث العلمي، وإصلاح التعليم وحينما انتهت مدة دراسته وعرضوا عليه الاستمرار في الرئاسة، أصر على ترك المنصب والعودة إلى الجامعة! لشغفه وحبته للتدريس في الجامعة، ومن المعروف أن مصر كانت تسبق الهند والصين في الستينيات والسبعينيات، ولكنها تتراجع الآن لأسباب فعلها جميعاً منها ضعف الاتفاق وغياب الروح العلمية وسيطرة البيروقراطية (الروتين) وفساد نظام الحكم.

■ تحديد المشكلة وصلاً إلى الحل  
في دراسته عن البحث العلمي في الدول العربية عواقبه ومقتضياته يرى

وخططلها البحثية، وايضاً لا يوجد اهتمام بالباحثين بما يتيح لهم إنجاز أبحاثهم مثلما يحدث في أية دولة متقدمة وظروفهم المادية صعبة ولا تليق بدورهم أو مكافئتهم أو حتى المطلوب منهم لإنجازه، والأمر الذي يضاعف من حجم المشكلة تعمق البيروقراطية والروتين وتغليب الاعتبارات الإدارية على العلم والبحث العلمي فلا يوجد لدينا جهاز إداري خدسي يوظف لخدمة الباحثين ويساعد في تذليل العقبات التي تعترض طريقهم لإنجاز أبحاثهم، بل نجد على العكس البيروقراطية والروتين والوقوف في وجه أي نجاح لدرجة تعطيش الباحثين التي انتشرت واستشرت وتمثل عقبة مستعصية وانتشار المحسوبية والواسطة في مجال البحث العلمي خاصة في المؤسسات البحثية التي تخضع فيها الترقيات للأهواء وللظروف، وأيضاً الفوضى التي نسمع عنها في الرسائل العلمية والسرقات البحثية وغياب الأصالة والجدة والابتكار في هذه الأبحاث، وكذلك نحن نمانى من غياب روح المجتمع الأكاديمي الذي تدعوه مؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال والمؤسسات الاقتصادية العملاقة التي تستشعر المسؤولية نحو المجتمع والأمة على عكس ما نجد في المجتمعات الغربية التي تطأ هنا أخبارها برجال أعمال يتبرعون بنصف ثروتهم لإنشاء مراكز بحثية أو مكاتب أو الاتفاق عليها.

### ■ واقع أسن لايد من تغييره

وحقيقة الأمر لا يمكن لنا أن ندعي أن لدينا اهتماماً كافياً بالبحث العلمي ينقلنا من حالة التبعية والتخلف إلى مصاف الأمم المتقدمة التي تساهم بنصيب في الحضارة الإنسانية (كما فعلنا في جهود الحضارة الإسلامية)، والواقع أن هذا أحد الاتهامات التي يواجهها بها الغرب دائماً، وأن الإسلام سبب تخلفنا وتراجعنا رغم أن الوقائع التاريخية تكذب هذا الاتهام الظالم، وإذا كنا لا نؤمن بنظرية المؤامرة



في الوظائف الحكومية فإنه يكون أكلاً لأموال عامة المواطنين بالباطل، لأن أموال الدولة هي أموال كل المواطنين) مشيراً إلى أن تسجيل الموظف حاضراً مع عدم حضوره الفعلي يعد تدليساً لا يجوز الإقدام عليه شرعاً.

ونخلص إلى القول: إن عرض المشكلة بأبعادها المختلفة يؤكد حاجة الأمة الماسة أكثر من أي وقت مضى لردم الهوة بيننا وبين الأمم المتقدمة التي تزيد التسامح بدرجة مذهلة إلى رزية علمية جادة وإرادة سياسية حازمة للاستفادة من عقول أبناء الأمة وتوجيه مشروعاتها للبحث العلمي للمساهمة في بناء نهضة شاملة تليق بالأمة ومكانتها الحضارية، وإثناز فرصة القمة الاقتصادية لاتخاذ خطوات جادة في هذا الصدد قبل فوات الأوان، ونفتيد ما أكدته لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب المصري في تقريرها العلمي الممتاز حول أهمية الحاق بركب التقدم العلمي في مجال (النانو تكنولوجيا) وإنشاء الهيئة التي توطن البحث العلمي في خدمة الاقتصاد والصناعة والمجتمع، وفي الوقت الذي نتحدث فيه عن ربط صناعات المستقبل بالعلوم الحديثة، لابد أن نرسم استراتيجيات التحرك التي تربط بين العلم والصناعة، وبين العلماء في الداخل والخارج وبين القطاع الإنتاجي والجامعات، فاستقبل العلمي والتكنولوجيا بالنسبة لمصر والعالم العربي والإسلامي أصبح ضرورة حتمية من أجل اللحاق بركب الحضارة، خاصة وأننا نمتلك من القدرات والإمكانات والطاقات البشرية والمادية ما يمكننا من اللحاق بركب التقدم العلمي والمشاركة فيه في ظل بروتوكولات التعاون لإصدار الكوادر العلمية، واستثمار العلماء والعقول المهاجرة التي على استعداد للعودة إلى أوطانها للمساهمة في برامج علمية تحقق النهضة الشاملة.

الشهر وتتوالى عليهم الترقيات. وإن المدرسة التي تحتاج إلى عشرة مدرسين تجد فيها مائة مدرس، والمدرسة التي تحتاج إلى وكيل واحد بها عشرون وكلاء!! وانظر إلى مستشفيات وزارة الصحة، فيوجد في المستشفى عشرون طبيباً يقوم بعملهم طبيب واحد، ويوجد في الصيدلية عشرة من الصيادلة يقوم بعملهم شخص واحد!!

وهكذا يكون الخلل في كل مواقع الدولة وتوزع الميزانية العامة لغير

## ■ عدم التوازن والبيروقراطية والروتين والتركيز على الكم دون الجودة وعلى الدراسات النظرية دون العلمية وتخلفها، من أهم أسباب مشكلة التخلف

العاملين، وللعاملين بحكم القانون، وتصبح أموال الشعب ويكوى بها مرة أخرى عند تحصيل الضرائب من الفقراء، وما يدفعه الناس للآفة الزيادة في الأسعار حتى سمعنا بما لا يسمع الأوائل من شهداء الخبز والماء والدواء والإسكان فمن المسؤول!! وما يؤكد هذا الخلل أن سؤالاً إلى مفتي مصر الدكتور علي جمعة

يقول: (بعض الموظفين يتغيبون عن عملهم بمعرفة رؤسائهم المباشرين فقط دون علم الرؤساء الأعلى منهم، ويتم التوقيع نيابة عنهم في كشوف الحضور والانصراف بما يفيد وجودهم بالعمل أو بهومات خاصة (يكلفهم بها الرؤساء المباشرين) فهل هذا جائز شرعاً؟) وأجاب المفتي بقوله: (إن سماح الرؤساء المباشرين للموظف بالغياب أو المأموريات من غير أن يخول لهم نظام العمل الاستقلال بذلك لا يجوز، لأن الموظف ولا من رؤسائه يحصل عليها الناس بالباطل، وإذا كان هذا يحدث

المستمرة حتى الآن، فلا يمكن لعاقل أن ينكر دور الغرب نفسه في نهب ثرواتنا طوال فترات الاستعمار وإعاقة نمونا وتخلفنا وتراجعا، ونحن هنا لا نعلق تخلفنا على شناعة الاستعمار ولكن هذا واقع يجب إقراره بالفعل، هناك عقود طويلة أهدمنا فيها قضية البحث العلمي ولم نحرها اهتماماً لدرجة جعلت عقول أبناء الأمة تهاجر إلى الغرب للبحث عن فرصة أفضل للتقدم وإشباع روح العلم لديهم مثلما حدث مع الدكتور فاروق الباز والدكتور أحمد زويل والدكتور مصطفى السيد الذي كرمه الرئيس الأمريكي بوش مؤخراً، نظراً لإنجازاته في مجال علاج السرطان واكتشافاته في النانو تكنولوجي.

إضافة إلى الخلل في كل مواقع ومؤسسات الدولة التي تعاني البطالة الداخلية، فقد كتب الدكتور محمد المسير تحت عنوان (العاطلون باسم القانون) في جريدة اللواء الإسلامي يقول: «جاءني مهندس تبدو عليه الحيرة والقلق، وقص علي أنه يعمل في وظيفة حكومية منذ ثلاثين سنة، فهو مهندس في إسكان إحدى المحافظات، ومعه مجموعة من زملاء المهندسين والمساعدين يربو عددهم على ستمائة موظف، ولا يوجد مكان يسعهم ولا عمل يقومون به، وما عليهم إلا أن يأتوا يوم الخميس ليوقفوا - يعلم وكيل الوزارة - الحضور والانصراف وخطوط السير الوهمية!!»

وأخبرني أن هذا الشأن لا يخص محافظة بعينها، بل جميع المحافظات تعاني من المشكلة نفسها، بعد أن تكفلت كل وزارة بمبانيها... ويسألني عن حكم المرتب الذي يأخذه من الدولة!!، وعلى غرار هؤلاء العاطلين باسم القانون، نجد ألوفاً مؤلفة منهم في وزارة الشباب والإعلام والثقافة والصحة والتعليم والزراعة والطيران... وعلى سبيل المثال فإن الجمعيات الزراعية في الريف المصري، والتي غالباً ما تنحصر في غرفة أو غرفتين، يوجد بها مائة موظف في كل قرية لا يحضرون ولا يباشرون عملاً ويتسلمون رواتبهم آخر

## الشيخ حارث الضاري: رفضت مقابلة المالكي إلا بعد إعادة المساجد وتعديل الدستور وإطلاق المعتقلين و المقاومة قطعت ٣ أرباع الشوط نحو التحرير

■ عليه السلام: حرمت الانتفاضة المسلحة لأي الناس وأقوا عليها ثم يكرهوا لمصلحة الناس العراق حقيقة (مزعومة بل كانوا) خلال السحايات بنزول ومزعومة قهرها الاحتلال والتصرف عليها وانتحار

للاحتلال ومشاريعه المشبوهة، ومنها الاصراف على المقاومة وإعادة النظر في الدستور وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين وإعادة المساجد إلى أهلها وأشياء أخرى تم الاتفاق عليها في مؤتمر القاهرة ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦.

وقال: إن خلاف الهيئة مع مثل أهل السنة في العملية السياسية القائمة حالياً، ومنها جبهة التوافق لم يكن على مناصب أو على شيء من أمور البنية وإمنا لأنهم اشتركوا مع الحكومة في العملية السياسية وأعطوها المشروعية ولم يحصلوا على شيء، ولأنهم لم يمثلوا أهل السنة التمثيل اللائق بهم بل كانوا ضعفاء أكثر مما هو متوقع، مشيراً إلى أن الحزب الإسلامي مشترك في حملة الإساءة إلى الهيئة ومحاولة تشويه صورتها وقد قام وفد حكومي برلماني بزيارة بعض الدول العربية وطلب منها اعتبار الهيئة منظمة إرهابية، لكنه فشل في الحصول على شيء وعاد خائباً والحمد لله.

ممثلين للشعب العراقي حقيقة وشرعية بل كانوا من خلال انتخابات مزورة ومزيفة قهرها الاحتلال وأصرف عليها وانتجها، والكل يعلم ذلك.

وأضاف: إن المحتلين سيخرجون ولذلك نحن نعتبر أن الموافقة على هذه الاتفاقية والتوقيع عليها من أي طرف يعتبر خيانة وستبقى غير مشروعة لأنها اتفاقية إكراه وإذلال، ومعلوم أن الاتفاقية بين الطرفين القوي والطرف الضعيف في القانون الدولي اتفاقية إكراه وهي غير ملزمة للشعب الذي وقعها عنه ما لا حق له بالتوقيع عليها.

وكشف الشيخ الضاري لأول مرة عن محاولات الحكومة الاتصال به لاستماتته ونسب الهيئة عن مواقفها المبدئية من الاحتلال وعدم شرعية العملية السياسية القائمة في ظلّه والتي وصلت إلى حد استعناد رئيس الحكومة (نوري المالكي) لمقابلته وكيف أنه رد عليها بالرفض إلا في حالة تنفيذ مطالب القوى المناهضة



أكد الشيخ (حارث الضاري) رئيس هيئة علماء المسلمين في العراق أن المقاومة في العراق قطعت ثلاثة أرباع الشوط في الوصول إلى هدفها وهو تحرير العراق، وأن على المتهاجرين على توقيع الاتفاقية الأمنية مع الاحتلال إن يصبروا قليلاً لأن الاحتلال نهايته قريبة وهو زائل لا محالة بإذن الله.

وقال: إن الهيئة اعتمدت في إصدارها فتوى تحريم الاتفاقية الأمنية وتحريم الموافقة عليها أولاً، لأصلاها الباطل لأنها اتفاقية بين قوي وضعيف بين محتل وممثلين لشعب احتل ودمر من قبل هذه الدولة المحتلة، ولأن هؤلاء الممثلين لم يكونوا

## الحكومة تمنح المحاكم الإسلامية حق البت في قضايا الطلاق والخلافات الزوجية

قوله: «لا يمكن أن تكون هناك أنظمة قضائية نظيرة في بلادنا، ومن المهم في الخلافات الزوجية التي ستبت بها المحاكم الإسلامية حماية حقوق النساء وعدم جعل أحكامها ملزمة».

كما صرح عن ديفيد غرين مدير مؤسسة «سيفيتاس» المدافعة عن الحقوق المدنية أن المحاكم الإسلامية تعمل بموجب قانون التحكيم، والذي يسمح للمواطنين في مجتمع من أجل خلافاتهم بشكل طوعي إن رضوا.

بريتنيس، التي تشغل منصب وزيرة دولة في الحكومة البريطانية أعلنت في رد على سؤال برلماني أن حكومتها أعطت الضوء الأخضر للمحاكم الإسلامية للبت في قضايا الطلاق والخلافات العائلية.

ونسبت الصحيفة إلى بريتنيس قولها: «إن الأطراف التي ستسعى إلى الحصول على أحكام من المحاكم الإسلامية في قضايا خلافية تتعلق بالمال أو الأطفال تحتاج أولاً الحصول على مصادقة من السلطات القضائية البريطانية».

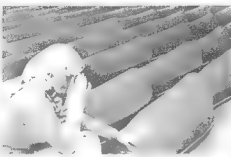
ونقلت الصحيفة عن «دك هيربرت» وزير العدل في حكومة الظل لحزب المحافظين

منحت الحكومة البريطانية المحاكم الإسلامية حق البت بقضايا الطلاق والخلافات العائلية المتعلقة بالمال والعقارات وحضانة الأطفال بينما استنكر منتقدون هذا القرار واعتبروه أنه سيميز ضد النساء.

وقالت صحيفة «صاندي تلغراف»: إن «الجماعات المدافعة عن الحقوق المدنية استنكرت هذا القرار واعتبرت أنه سيميز ضد النساء لأن المحاكم الإسلامية في نظرها ستخضع لهيمنة الرجال وتعامل النساء كمواطنات من الدرجة الثانية». ونشرت «أن النائب العمالية بروجيت

## رئيس المجمع الكنسي الصربي يطالب بشن حرب جديدة للقضاء على المسلمين في البلقان

يكون المسلمون فيها أغلبية كبيرة. وطالب القس المثير للجدل رادوفيتش البوسنيين بشكل خاص إلى ضرورة «العودة إلى ديانة الآباء والأجداد المسيحية، إذا أرادوا تجنب العنف فيما اعتبر الصراع المسلح مع الألبان مسألة يستحيل تجنبها كون الألبان يشكلون غالبية ساحقة في كوسوفو ويصرون على إقامة دولة مستقلة لهم هناك. واتهم القس رادوفيتش حكومة مونتيفرو بالخيانة لاعترافها بجمهورية كوسوفو متوقفا انهيار تلك الحكومة قريبا، من خلال الاضطرابات والاحتجاجات هناك بسبب التعاطف مع صربيا بشأن كوسوفو. يذكر أن الرئيس اليوغسلافي السابق سلوبودان ميلوسوفيتش لقاد في عقد التسعينيات حربيا عنيفة ضد المسلمين في البوسنة والقرين كوسوفو راح ضحيتها الآلاف الأبرياء.



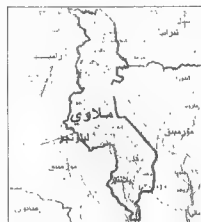
صرب البوسنة السابق «رادوفان كراديتش» والمعتقل حالياً في المحكمة الدولية بـ «البطل القومي». وشد على أن السلام في المنطقة لا يمكن أن يتم إلا باستئصال جذري لوجود المسلمين البوسنيين والألبان في منطقة البلقان «وأن ذلك لن يتم إلا باستخدام القوة، متهما القادة البوسنيين المسلمين والألبان بأنهم لا يرغبون في التخلي عن قيام دول مستقلة

في تصعيد كلامي عنيف لم يسمع مثله منذ سنوات طويلة في منطقة البلقان هاجم رئيس المجمع الكنسي الصربي في مونتيفرو «القس ريسكو رادوفيتش» المسلمون في البوسنة والهرسك وإقليم كوسوفو بإثارة المشاكل وانقلاقل بالمنطقة.

واتهم رئيس المجمع الكنسي الصربي في مونتيفرو «القس ريسكو رادوفيتش» في تصريح من بلغراد نقله راديو سراييفو المسلمين في البوسنة وكوسوفو بإقامة دول إسلامية يكون لهم فيها الغلبة مطالباً بشن حرب جديدة ضدهم في البلقان. وأكد (رادوفيتش) أن «المشكلات الحالية في منطقة يوغسلافيا السابقة لا يمكن حلها بالوسائل السلمية، وعلى الصرب أن يستعدوا لجولة جديدة للقضاء نهائياً على خصومهم المسلمين في المنطقة». ووصف (رادوفيتش) في تصريحه زعيم

## المسلمون يعلنون خطة لتدشين أول جامعة إسلامية

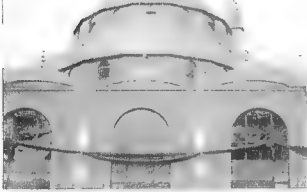
أبوابها للجميع؛ لدراسة تعاليم الإسلام، كما سيكون هناك إمكانية الحصول على شهادة في الدراسات الإسلامية لكل من يرغب في ذلك، ولو كانوا من غير المسلمين. ويوجد في مالايو الآن ثلاثة جامعات تدبرها كنائس، هي: كلية الإنجيل الأفريقية، وجامعة ليفنجستون، التي تدبرها كنيسة وسط أفريقيا، والجامعة الكاثوليكية. بالإضافة إلى جامعتين حكوميتين، هما: جامعة مالايو، والتي تضم خمس كليات، وجامعة ميززو. جدير بالذكر أن المسلمين في مالايو يمثلون ٢٠ ٪ من سكان البلاد، في حين أن ٧٠ ٪ هم من النصارى، ويتنمون لكنائس مختلفة تحظى الكاثوليكية بنصيب الأسد بينها، فيما تتوزع العشرة بالمائة الباقية بين اعتقادات مختلفة.



اللجنة التي تعمل على بلورة الاقتراح: «يجب على المؤسسات التعليمية في مالايو أن تقدم خدماتها للمسلمين وغير المسلمين على حد سواء». ومن المتوقع أن تفتح الجامعة الجديدة

أعلن مسلمو مالايو عن خطة لتدشين أول جامعة إسلامية في البلاد؛ بهدف الارتقاء بمستوى التعليم في صفوف المسلمين. ونقلت صحيفة «نياس تايمز» المالايوية من باكلي مولوزي، رئيس الدولة السابق، والمرشح لرئاسة حزب الجبهة الديمقراطية المتحدة (UDF) قوله: لقد اقترحت تشكيل لجنة لمناقشة إمكانية تدشين الجامعة الإسلامية، وبالفعل دخل الأمر حيز التنفيذ، مضيفاً: «إذا كان للأديان الأخرى مستشفيات وجامعات، فلماذا لا يكون لنا نحن أيضاً». وأشارت الصحيفة إلى أن مولوزي قدّم هذا الاقتراح خلال احتفالات المسلمين بعيد الفطر الماضي، لإيمانهم أن الجامعة الإسلامية ستسهم بدور فاعل في النسيج الاجتماعي داخل مالايو». وفي السياق ذاته قال أحد أعضاء

## المسلمون يحتفلون بافتتاح أكبر مسجد في «ديسبورج»



احتفل مسلمو ألمانيا بافتتاح أحد أكبر المساجد في مدينة ديسبورج، حيث بلغت تكلفة بناؤه نحو ٧,٥ مليون يورو، وساهمت فيه ولاية شمال الراين ويستفاليا بنحو ثلاثة ملايين يورو. والمسجد المبنى على الطراز العثماني بضاحية «ماركسبلوه» غرب ألمانيا، يسع نحو ١٢٠٠ مصل، ويبلغ ارتفاع مئذنته ٣٤ متراً وتعلوه قبة ضخمة بارتفاع ٢٣ متراً كما يضم حجرات مخصصة للندوات.

وقد استغرقت عملية بناء المسجد ثلاث سنوات ونصف ولم يشهد بناؤه أي احتجاجات صريحة من جانب السكان على العكس من مدينة كولونيا التي يستخدم فيها الجدل حول بناء مسجد كبير شرق العاصمة برلين التي احتج السكان فيها ضد بناء مسجد افتتح مؤخراً.

ومن المقرر ألا يتم رفع الأذان في هذا المسجد بمكبرات صوت عالية وستلقى خطبة الجمعة باللغة التركية. وفي سياق متصل، أشارت تقارير صحفية

أو التأمين الصحي في البلاد على سبيل المثال.

وأضاف: إن كثيراً من الأمة المساجد تلقوا تعليمهم في دول إسلامية، وبالتالي فهم يفتقرون إلى الإلمام بالنظام الاجتماعي والسياسي في ألمانيا، حيث يستفيد الأئمة من دروس في التاريخ والسياسة الألمانية تجعلهم أكثر دراية بأساليب الحياة في البلد الذي يعيشون فيه.

الاجتماعي الألماني. وذكرت مصادر في الأكاديمية أن المكتب الاقتصادي لشؤون الهجرة والصندوق الأوروبي للاندماج سيتحملان تكاليف البرنامج التدريبي مناصفة.

من جهته، قال نائب رئيس مجلس إدارة الأكاديمية عبد الهادي هوفمان: إن الهدف من البرنامج التدريبي الجديد هو أن يتمكن رجال الدين المسلمون في ألمانيا من إعطاء بيانات صحيحة حينما يسألون عن معلومات حول نظام التعليم

## إنشاء منطقة تجارة حرة إسلامية للنجاة من الأزمة العالمية

التي اقترحتها قمة دول المنظمة الاستثنائية عام ٢٠١٥، والتي ستدخل حيز التنفيذ بداية عام ٢٠١٩ بعد مصادقة عشر دول عليها والهادفة إلى زيادة التبادل التجاري بنسبة ٢٠٪ بحلول عام ٢٠١٥.

ووصل حجم التبادل التجاري بين دول منظمة المؤتمر الإسلامي عام ٢٠٠٧ إلى نسبة ١٦,٢٪.

الإسلامي الذي التقوا خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ أكتوبر الماضي في الدورة الـ ٢٤ للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي التجاري التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي «كوسميك» في اسطنبول على تفعيل اتفاقية نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في المنظمة لمواجهة الكساد المتوقع نتيجة الأزمة المالية التي تعصف بالعالم حالياً.

وشهدت اجتماعات «الكوسميك» خطوة جديدة باتجاه توثيق العلاقات التجارية بين الدول الإسلامية، حيث وقع وزراء السؤل المشاركة على اتفاقية نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء

أعلنت تركيا أنها تسعى إلى إنشاء منطقة تجارة حرة مع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي لتسريع في تنمية وتطوير العلاقات الاقتصادية بين الدول الأعضاء في المنظمة.

وقال وزير الدولة التركي لشؤون التجارة الخارجية (كورشاد تونمز): «إن إقامة منطقة تجارة حرة ورفع الرسوم الجمركية بين الدول الأعضاء في المنظمة سيساهم في النجاة من الأزمة المالية التي تعصف بالعالم».

وجاء هذا الإعلان التركي بالتزامن مع اتفاق وزراء المالية والتجارة والاقتصاد في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر



## من هنا وهناك

• • • • •

■ أقر البرلمان الإندونيسي قانوناً مناهضاً للإباحية قدمته مجموعة من الأحزاب الإسلامية في البلاد، من أجل حماية النشر من المواد اللا أخلاقية والتصرفات البذيئة. وتقول المصادر الجديدة لشروع القانون، إنه سيجبي الأمة من دمار أخلاقي، وتجمعت نحو ٢٠٠ امرأة مسلمة ورتدين الحجاب في مسيرة أمام مبنى البرلمان تأييداً لمشروع القانون.

■ منعت الحكومة المغربية دخول عدد من صحيفة أسبوعية فرنسية إلى البلاد بسبب إساءتها للإسلام وللنبي محمد ﷺ. وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية وزير الاتصال خالد الناصري، «تم منع عدد خاص من الأسبوعية الفرنسية (كيسير إنترناشيونال) بسبب تضمينه ملفاً من عشر صفحات على غلافه تظهر صورة الرسول ﷺ وهذا ممنوع في النول الإسلامية». وأضاف الوزير: «في هذا الملف صمدت الصحيفة المذكورة إلى عمل مقارنة بين الإسلام والمسيحية، وتضمنت الملف إشارات سلبية عن الإسلام، وهذا أمر بالغ الحساسية في بلد كالمغرب».

■ بدأت اللجنة الإسلامية العالمية لحقوق الإنسان، إحدى النجان التابعة للمجلس الإسلامي العامي للدعوة والإغاثة في إجراء المشاورات والدراسات الخاصة بإنشاء منظمة عربية إقليمية موازية لليونسيف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة) لحماية ورعاية الأطفال خلال الكوارث والصراعات المسلحة. والمشروع يأتي تنفيذاً لقرار اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان، ويأتي نتاجاً للاتصال بالأمانة العامة للجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والتي تبنت المشروع.

بعد تعهد طالبان باستمرار القتال واستبعادها لمحاادثات سلام مع حكومة قرضاي

## واشنطن تعترف بعجزها وتسامو على السلام



بعدما بدا أن الصراع هناك لا نهاية له وبعد مرور ثماني سنوات من اندلاع الحرب، ويرى القادة أنه سيكون من اللازم في نهاية الأمر إجراء محادثات سلام لإنهاء الحرب.

هذا وقد تعهد مقاتلو طالبان باستمرار جهادهم ضد قوات الاحتلال والموالين لهم في أفغانستان خاصة أنهم اقتصروا من تحقيق الانتصار مستعبدين إجراء محادثات سلام مع حكومة الرئيس حامد قرضاي الموالي للاحتلال، طالما بقيت هذه القوات في أفغانستان.

وقالت طالبان- في بيان بموقعها على شبكة الإنترنت-: «ترغب الإمارة الإسلامية في إيضاح أن الحل الوحيد والأفضل لحل المشكلة الأفغانية هو خروج قوات الاحتلال من أفغانستان دون شروط». وأضافت الحركة إنها «على وشك الانتصار».

أقر المستشار وخبير شؤون آسيا الجنوبية في وزارة الخارجية الأمريكية (باتريك إيسموند) بصعوبة الوصول إلى زعيم القاعدة الملا محمد عمر زاعماً أن واشنطن ستوقف عمليات البحث عنه بدعوى تهيئة الأجواء لإجراء مفاوضات مع حركة طالبان.

ويعد الملا عمر من كبار المجاهدين الذين أنزلوا خسائر صديدة بالقوات الأمريكية، وهو ما يدعو للاستغراب من تصريح إيسموند: أن قوات بلاده استخدمت كافة الوسائل للوصول لأي من زعماء القاعدة ولم تنجح في ذلك.

ويقول إيسموند: إن إجراء المفاوضات مع طالبان ممكنة في ضوء الشروط والمعايير التي تضعها الحكومة الأفغانية المالية للاحتلال. ويعترف قادة غربيون في الوقت الحالي بأنه لا يمكن تحقيق انتصار عسكري في الحرب بأفغانستان



## طرق تأديب الناشئة في الشريعة الإسلامية

تتعدد الطرق التي صاغها فقهاء الشريعة الإسلامية في سبيل تأديب الناشئة، وبما أن الغاية من تأديبهم إصلاحهم وتكوينهم، فقد لوحظ أن الفقهاء لم يقرروا من طرق التأديب إلا ما يناسب هذه الغاية، ويساعد في تحقيقها.

لهذا اختص الناشئة في الفقه الإسلامي بالعديد من طرق التأديب التي تناسب قصورهم وضعفهم، وتحقق إصلاحهم وتهذيبهم، وهذه الطرق منها ما هو معنوي يترك أثراً في نفس الصغير دون بدنه، ومنها ما هو بدني ينزل بالبدن.

وسوف يكون الحديث في هذه الدراسة عن الطرق المعنوية.

### التأديب المعنوي

يتميز تأديب الناشئة في الفقه الإسلامي بأنه تأديب متدرج، يراعي ما يكون عليه الصغير من ضعف وعجز، ولا يغفل ما يحتاج إليه من تهذيب وإصلاح. فبدأ بتأديبه إذا ارتكب ما يستوجب التأديب بما هو الأخف من طرق التأديب؛ سهولة انصياعه وعودته إلى الصواب.

ويكون ذلك بالتأديب المعنوي الذي يترك أثراً في نفسه دون بدنه، وهو غالباً ما يكون كافياً لإصلاح الصغير وتقويمه. فالتأديب المعنوي أكثر ملاءمة للناشئ، وقد ذكر الفقهاء طرق التأديب المعنوي التي تنزل بالصغير عند مخالفته بقصد إصلاحه وتقويمه، ويمكن إجمالها في ثلاث طرق:

أولاً: اللوم (التقريع والتوبيخ)، يذكر الفقهاء أن أول ما ينبغي البدء به في تأديب الناشئ هو لومه على ما أقدم عليه من مخالفة أو اعتداء. ما هو اللوم؟ قال الفقهاء: واللوم هو التوبيخ بالكلام على ما ارتكب بما يحق القصد منه في الردع والتأديب.



يؤدي بالحدث إلى الإيمان في المخافة عوضاً عن الإقلاع عنها؛ بما يورثه في نفسه من مهانة وإذلال.

٣- مراعاة حجم المخافة وظروف الحدث؛

ومما ينبغي على المؤبد في أثناء تأديبه باللوم أن يراعي في تعنيفه حجم المخافة التي ارتكبها الحدث، والظروف التي ساعدت عليها، فيكتفي بالقليل منه إن كانت المخافة يسيرة، لأن المبالغة في التعنيف والإكثار منه دون فائدة تجعل الحدث يأنف الغليظ من القول، فلا يبالي بأثره بعد ذلك.

فالصغير إن اعتاد كثرة اللوم والمبالغة فيه هان عليه سماعة، كما هان عليه ركوب القبائح والمخالفات؛ لأن ما ذكر سترك في نفسه أثار من الشعور بالاستخفاف وفقد الثقة بالنفس، فلا يبالي بما يلقي إليه بعده.

لهذا حذر أهل الاختصاص من العلماء من تكرير التعنيف ومعاودته دون فائدة فقالوا: إنك إن عودت الصغير التوبيخ والمخافة حملته على الوقاحة، وحرصته على معاودة ما كان استجبحة، وهان عليه سماع الملامة في ركوب المللزات التي تدعو إليها نفسه، وهذه المللزات كثيرة جداً.

فإن توافرت في لوم الناشئ هذه الضوابط كان طريقاً إلى تأديبه بقصد إصلاحه وتوقيه، وإن لم تتوافر فيه خرج تأديبه عن الإصلاح إلى تعويد الفساد وتوهينه عليه.

## ■ تأديب الناشئة في الفقه الإسلامي متدرج ويراعي ما يكون عليه الصغير من ضعف وعجز

.....

## ■ الغاية من تأديب الناشئ على مخالفته باللوم هي حمله على تركها، وعدم العودة إلى مثلها، وهو ما يتحقق بشديد الكلام دون قبيحه

.....

ويرى ابن القايي أن على المؤبد أن يستغفر الله ويتوب إليه إن شتم الصغير بقبيح الكلام فقال: «وعلى المؤبد التوقيع بالكلام الذي فيه التواعد من غير شتم ولا سب لعرض، كقول من لا يعرف لأطفال المؤمنين حقاً: يا مسخ، يا قرد، فلا يفعل هذا ولا ما كان مثله في القبح، فإن قال له واحدة فليستغفر الله منها، ولينته عن معاودتها».

فالغاية من تأديب الناشئ على مخالفته باللوم هي حمله على تركها، وعدم العودة إلى مثلها، وهو ما يتحقق بشديد الكلام دون قبيحه، لأن القبيح منه

وقالوا أيضاً: هو التوقيع بالعنيف من الكلام دون سيئه، بقصد تأديبه. فاللوم كما تبين هو تعنيف الصغير بما هو فاس من الكلام، حتى يترك أثره في نفسه يحمله على الإقلاع عن مخالفاته وعدم الرجوع إليها.

### ضوابط اللوم؛

ولكي يحقق اللوم المقصود منه في توقيم الناشئ وإصلاحه، لا بد من أن يكون محاملاً بالضوابط الآتية:

١- أن يكون أمام الرفقاء والأقران، ذكر أهل الاختصاص من العلماء أن تأديب الناشئ بما هو عنيف من الكلام لا يظهر أثره فيه على أكمل وجه إلا إذا تعرض إليه أمام غيره من الصغار، ممن هم رفاقه وأقرانه، لأن القصد من التوقيع والتعنيف بالكلام هو التشهير به، وخفض منزلته عن سائر أمثاله الذين لم يرتكبوا مثل مخالفته، ولا يحصل ذلك إلا إذا كان تقريره وتعنيفه أمامهم، ليشر أن منزلته صارت دولهم؛ لأنهم حفظوا سلوكهم من المخافات، بينما سقط هو فيها.

ويدل على أثر ذلك ما أمر به الله سبحانه وتعالى من إقامة الحد على الزانية والزاني أمام الناس فقال: «وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» (النور: ٢)، فلو لم يكن له من أثر لم يأمر الله به، إلا أنه ما أمر به دل على تأثيره، فلزم أن يتبع.

فقد ذكر المفسرون أن الله أوجب أن يحضر العذاب طائفة من المؤمنين، زيادة في التنكيل، فإن التعذيب قد يتكل أكثر مما يتكل التعذيب، ولأن التعذيب أمام الجميع يحصل به التشهير والزرجر.

### ٢- الابتعاد عن الألفاظ السيئة،

ومن الأمور الواجب مراعاتها في تأديب الناشئ باللوم أن يقتصر لومه على العنيف والشديد من الكلام، دون القبيح والسين منه، فليس به أن يؤذيه بتقبيح الكلام كقول بعضهم: يا قرد، يا عفريت، ونحوها من الألفاظ السيئة، فقد ذكر الحطاب - رحمه الله - أن عليه أن يؤدب بالتوقيع والتعنيف، دون السب والشتم، كقول بعض المعلمين والمؤدبين للصبى: يا قرد، يا عفريت.

تشوزهن فعضلوهم واهجروهن في المضاجع واضربوهن» (النساء: ٣٤).

وجه الاستدلال بالآية: أجازت الآية للرجل تأديب زوجته بالهجر، فكذا: ولده؛ لأنه مأمور بتربيته وتأديبه بما ينفع، والهجر قد يحقق إصلاحه وتهذيبه، فليجأ إليه.

٢- فعل رسول الله ﷺ: فقد هجر - ﷺ - ثلاثة من الصحابة حين تخلفوا عنه في غزوة تبوك، فترك تكليمهم، ونهى عنه، إلى أن تاب الله عليهم بقوله: «ثم تاب عليهم ليتوبوا» (التوبة: ١١٨).

٣- فعل عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - حين هجر ولده تأديباً، فقد ورد أن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تمتعوا إماء الله مساجد الله، فقال ولده سالم: إنا لنمتنهن، قال: فغضب عبدالله غضباً شديداً وقال: أحذرك من رسول الله فتقول: إنا لنمتنهن».

جاء في شرح الحديث: «وإنما أكره عليه ابن عمر لتصريحه بمخالفة الحديث، وأخذ من إنكار عبدالله على ولده تأديب المعتز على السنن برأيه، وعلى العالم بهواه: وتأديب الرجل ولده وإن كان كبيراً إذا تكلم بما لا ينبغي له».

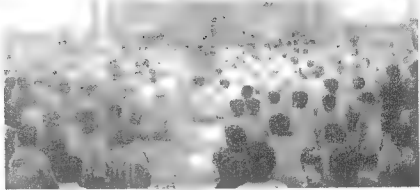
#### مدة الهجر

وينبغي أن لا يزيد هجر الصغير والإعراض عنه بقصد إصلاحه وتقويمه عن ثلاثة أيام، فقد نهى النبي - ﷺ - عن أن يهجر المسلم أخاه فوق ثلاثة أيام فقال: «لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال».

فكان الناشئ أولى بذلك، نظراً لسهولة انصياعه وإقلاعه من المخالفة والاعتداء. ويأتى الهجر في تأديب الناشئة بعد التقرير والوعيد، فإن لم يستجب الحدث للتعليم والوعيد، كان للمؤدب هجره والإعراض عنه، حتى يبتعد عن مخالفتها.

ولا ريب في أن لهجراً أثراً في إصلاح الصغير وتقويمه، بما يورثه في نفسه من الشعور بالوحدة والافتراق بعد أن أعرض عنه أهله وزوجه في وقت ما يزال فيه محتاجاً إليهم أشد الاحتياج، وهو إذ يحاول الرجوع إليهم لا يجد بداً من ترك المخالفة والإقلاع عنها.

وهكذا يتدرج الفقه الإسلامي في تناول طرق التأديب المعنوي مع الناشئ، فيبدأ بتأديبه باللوم، فإن لم يحقق اللوم إصلاحه وتقويمه، انتقل المؤدب إلى الوعيد ثم الهجر والإعراض.



## ■ الهجر يعد من طرق تأديب الناشئة، والهجر هو ترك الصغير والإعراض عنه مدة من الزمن؛ حتى يدرك قبح ما أقدم عليه من المخالفة

ويأتى الوعيد في تأديب الناشئة بعد اللوم والتقرير، لأنه أشد أثراً على النفس، فهو يثتر بالتأديب البدني كالضرب ونحوه، ويشير إليه، ويقرّب منه، بخلاف اللوم الذي يقتصر على الكلام وإن كان عنيفاً.

#### ثالثاً: الهجر

يعد الهجر من طرق التأديب المعنوي التي يمكن استعمالها مع الناشئة في تأديبهم بقصد إصلاحهم.

#### معنى الهجر

والهجر هو ترك الصغير والإعراض عنه مدة من الزمن؛ حتى يدرك قبح ما أقدم عليه من المخالفة أو الاعتداء وفساده. وذكر الفقهاء الهجر في طرق التأديب، واستدلوا على جوازه بالآتي:

١- قوله تعالى: «واللاتي يخافون

#### ثانياً: الوعيد

ومن طرق التأديب المعنوي التي تلي اللوم والتقرير في تأديب الناشئة ما ذكره الفقهاء من الوعيد.

#### معنى الوعيد

والوعيد هو أن يتهدد من له سلطة التأديب الصغير بالتعرض إلى التأديب العنيف الذي ينزل باليدن وغيره إن عاد لثل مخالفتها، أو استخف بحقوق العباد في أموالهم وأنفسهم.

وعرض الفقهاء لتأديب الصغير بالوعيد عند حديثهم عن تأديب الصغار على ترك الصلاة والتهاون في أدائها بعد أن بلغوا العاشرة، فقالوا: «ولمؤدب أن يؤدب الصغير بالوعيد».

وقد ذكر الفقهاء الوعيد في تأديب الناشئ؛ لأنه من أثر في إصلاحه، من خلال ما يتركه في نفسه من الخوف الذي يذكره بنيل التأديب البليغ إن قام بارتكاب المخالفات أو الاعتداء على الآخرين.

فالخوف الذي يلحقه بالوعيد يحمله على مراجعة نفسه قبل أن يقوم بتصرفاته، فيبتعد عن سيئها، وعن كل ما يوصله إلى ما هدد عليه بارتكابها.

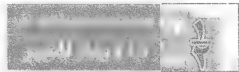
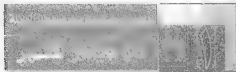




فطروهم... ولك أجرهم

## مشروع إفطار الصائم

« من فطر صائماً كان له مثل أجره  
غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء »



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
معاً.. لا يعود السائل إلى السؤال

٢ 808 300

[www.iico.org](http://www.iico.org) - [www.iico.net](http://www.iico.net)

# الشاعر الدكتور «محمد الفاتح ميرغني»

## وثورة الحرف

.....

■ الشاعر محمد الفاتح ولد في السودان عام نكبة العرب الكبرى، وولدت معه ثورة الحرف التي ترفض الانصياع للقوى الصليبية والصهيونية في العصر الحديث، وترفض الواقع المرير الذي تعيشه الأمة

ولد الشاعر صاحب الحرف الثائر / محمد الفاتح ميرغني في العازي بولاية الجزيرة - مدينة القطيفة في دولة السودان حماها الله عام ١٩٦٧م، أي في عام نكبة العرب الكبرى، وولدت معه ثورة الحرف التي ترفض الانصياع للقوى الصليبية والصهيونية في العصر الحديث، وترفض الواقع المرير الذي تعيشه الأمة.

نشأ في بلدته وتعلم، وتابع دراسته لينال شهادة الطب من جامعة الخرطوم، حيث شارك في محافلها الأدبية، وفاز بعدة جوائز، وهو أحد مؤسسي رابطة أدباء جامعة الخرطوم، وأحد أهم أعضائها البارزين. صدر له ديوان عنوانه (قطوف من حروف) وقد قدم له الأستاذ الأديب / مصطفى سند الذي رأى أن الشاعر الفاتح أعاد للقصيدة حيويتها وروبقها العربي الأصيل، وتخطى مجاءت به الحداثة البائسة الخاوية الخالية من قيم أمتنا السامية، وركل بقدمي إيمانه بالله وأصائله المجيدة الزخرفة والطلسمة والإلحاد والإفساد وما تبتته المدارس المستورة بمناهجها وأساقذتها وخزعبلاتها، ورد بقوة دعوة مضامينها إلى الفجور والسفور والاختلاط، وفتح أمام الشعراء الشباب صفحات من مجد الأدب الإسلامي.

وتستد رؤى الشاعر الشاب وتفاعله إلى ماوراء حدود وطنه السودان إلى خنادق الثبات على الحق في (كاجوكاجي - وتضاريس كابول - ويانيولوكا - وغروني...) وغيرها من مواقع الجهاد والثورة على الطغيان، في بلاد الإسلام:

كابول عاد الفاتحون لساحها  
غزو الهزيم المستشيط لغايه  
هيئات يهزم في الكريه مؤمن  
يلقى الكتائب تاليا لكتابه  
وعَد الإله المؤمنين ينصره  
وحبا الإجابة من يلود ببابه

شاعرنا التهبت حروفه بعزة الجهاد في سبيل الله، وفخاره بالسؤدد الذي مازال يمنح النفوس قوتها، هاهو يخاطب وطنه الذي يهدده الأعداء على اختلاف مآربهم:

بشرارك سوداتي فدونك فتية  
قد أرخصوا مهجاء هذا كغوال  
سارت إلى الموت الرزوام كتائب  
مشغوفة بنسوازل ونزال  
الفجر يلقاها تزمجر في الوغى  
والليل ليل تضرب وسؤال

الجنة ... ويرى شاعرنا مواكب الشهداء  
تتري:  
أبتأه أجمت الخطوب لسانني  
واحترت ماذا قلب يحط بناني  
والخطب أودي بالجوارج والنهي  
جف البراع وغاض تبع بياني  
لكن دمعني قد أبسل يراعتني  
وأعانتني بنزيفه وجداني  
فرثيت ملء محاجري من لوزاي  
ماحل بي من فقده لثراني

والبكاء يعبر عن صدق لوعة الفؤاد، وتوهج  
المشاعر، وما فاض إلا ليروي شجرة الإخاء والوفاء،  
لشباب قدموا أرواحهم في سبيل الدعوة الإسلامية،  
ولا مكان لفساد النفوس وطغيان الضلال وعمى  
البصائر أن يلحق بكتائب الحق:  
مللت المود والمزهر  
فخل بنادقي تراز  
سأسكت همس قيثاري  
لاطلق صيحة العسكر

ويمنح التربية الإيمانية، وطيب سجيا الشباب  
المسلم المتميز بسموه وطهارته، وقيامه بالأعمال  
الصالحات الباقيات، وصدقه عند لقاء الأعداء، يأتي  
النصر من رب السماء، ويمثل هؤلاء المجاهدين حررت  
ذات يوم مدينة (توريت) فهل شاعرنا وكبر قاللا:  
الله أكبر جلجلت في خاطري  
فقدوي: يردد سجعتها الملكوت  
هتفت بها قبل اللسان جوانحي  
حيث الفؤاد وشوقه المكبوت  
شعبي الأبني إليك فيض مشاعري  
فاللوم زال عن الدنيا الطاغوت  
وطني الذي أهدي شراه بناظري  
عادت إلى أحضانه (توريت)

وهكذا تتأجج صادقة ثائرة ومتزنة، رغم طبيعة  
الصراع بين الحق والباطل، ورغم حقد الباطل  
واستعلائه الظالم، ورغم كثرة المهزمن نفسياً

فكانت قصائده دفاقة قوية كقوة انطلاق الذخيرة  
الحية من أفواه البنادق والمدافع، وهو يروي (كما ذكر  
الأديب السند) عن غائله العنيف للشهادة والموت في  
خنادق الفداء والثبات على الحق. هكذا على مشارف  
(كوبيتا - ويور - وفرجوك - والكرمل - وقيسان...) وهو  
يرى أرواح الشهداء تصعد إلى بارئها، يقول في رثاء  
أخيه المجاهد الطالب الجامعي أسامة أحمد فضل  
الله يرحمه الله بعد استشهاده:

الله أكبر من فمي ودمائي  
والحمد للرحمن ذي النعماء  
تلك المبادئ يا أخي ستبني  
من أجلها أسد على الأعداء  
تبني جماجمنا صروح شموخنا  
وتخط عزتها بحمر دماء  
فاهنا بمقعدك العلي ولا نخف  
فلو أنك احتضنته كفهداء  
قسما ستفدي أرضنا مهجا كما  
فديتها بالمهجة العذراء

ويعود التكبير مرة أخرى خلوا مشوقا هادرا يوم  
تخرج (١٠٠٠٠) مئة ألف مجند من قوات الدفاع  
الشعبي، فيردد:

الله أكبر فوهة من نار  
حرب على العملاء والضجار  
بركانها غضب تفجيز بالدجى  
فأجال ظلمتها كوهج نهار  
فيهم بسالة جدهم مهديهم  
ويطولة ورثت من الأنصار  
من (خالد) ورث الرجال صمودهم  
والشوق للجنات من (عمار)  
كي يعلم الغرب المذل لغيره  
أن لا تذلل لغير رب بار

وتحتدم معارك التحرير، وتفتح الجنة أبوابها،  
وتندفق دماء الأبرار الشهداء، وتهب رياح الفردوس  
الأعلى. فكم من مجند استشهد، وكم من رائد سقط  
مضرجا بدمه، وكم من عقيد وعמיד ولواء اشتروا

معركتهم في ميدان الصالحات المحجبات، ونسمع كيف أقر إبليس بالهزيمة وهو يخاطب لئينين رأس الفساد والإلحاد بعد هزيمة المرأة الفاجرة السافرة:

أرى دنيا الضجور إلى زوال  
فيا لئينين قموا أحزن لحالي  
همن لجحافل الإلحاد يحدو  
ومن يدعو الأنعام إلى الضلال  
لقد كانت على الإسلام جيشا  
تذود عن البغاء والانحلال  
وفي الإغواء كانت أي زند  
وفي الفوضى كساعدي الشمال

ثم يذكر لئينين بمآله، ويمصير أعوانه وأتباعه:  
وداعسا من خدعت بعذب قولي  
وذاك جزاء من يرضى حبالي  
وعنواني إذا رمت التلاقي  
جهنم جانب الباب الشمالي

وتبقى قصائد مجموعة (قطوف من حروف) متاجرة ثائرة على واقع نشاز، ماكان يجدر بالأمة أن تبقيه، فلقد هجر المسلمون شريعتهم، فكرت نكباتهم، وتوعدت أحزانهم، واحتل الأعداء بلدانهم، وكان الدنل والهوان والوهن، وكانت الغفلة العمياء وغيبا الوعي، وكاد اليأس أن يأكل بقية العزائم ثولا المجاهدون الصابرون والمجاهدات الصابرات، الذين أقاموا البرهان، ورفضوا صرح الحجة جلبا على أشباه الرجال، أولئك الذين أسدلوا ستار شهواتهم على حيوية الأمة وروحها الوثابة، وتناسوا - متعمدين - سؤال الفتى / معاذ بن عفرأ ؓ حين سأل النبي ﷺ: ما يضلحك الرب من عبده ؟ قال: (غُصمه يده في العدو حاسرا). فأنقذ ﷺ درعا كانت عليه وقاتل حتى سقط شهيدا.

ولعل ثورة الحرف هذه تذكر الأمة بالآلاف القصص والمواقف التي تناساها أكثر المسلمين اليوم، ولكن التاريخ لا ينسى، وهيئات ينسى مجاهدي الأمة وشبابها الصالح مزاروا أبو الرداءه ؓ، عن النبي ﷺ حيث قال: (ثلاثة يجهم الله، ويضحك إليهم، ويستبشر بهم: الذي إذا انكشفت ثلثة قاتل وراءها بنفسه، وإما أن يقتل، وإما أن ينصره الله ويكتفيه، فيقول تعالى: انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه....). فطوبى لأمة فيها مثل هؤلاء العباد !! وأهنا أيها الشاعر بقولك:

سنصنع بذرنا الأخرى  
ونفتخ بعدها خيبر  
على الأعبداء قد هبت  
نفوس بالهدى تزخر

ومعنوياً من أبناء الأمة، ورغم قسوة المعاناة لقوى الإصلاح وكثرة مواقع ومنتديات التشكيك بدين الله عز وجل جملة وتفصيلا، وبالصحوة التي مازالت تجدد الانقذارات المرجحية في كل الثغور، وربما لن يطول اليوم الذي تحقق فيه الأمة انتصارها العسكري الموعود تحت راية الإسلام ببشينة الله تبارك وتعالى، لتزول الأكدان، ويأتي الأمن محملا ببشائر الوحي يقول الشاعر الفاتح:

والصوت بالقرآن هز مساميحي  
وانشداء ملء الحسن والأعضاء  
وإذا (براءة) من لسانك رتل  
هال النفس والأنفاس في إصغاء  
أو ترسل (الأبطال) متقد الصدى  
هأجس جيش المؤمنين إزاني

وان ثورة الحرف الطهور لم تنس الشاعر جوانب مايمله الفن في ومضاته الشعرية وهو الذي أكد:

لأتسل أين القواهي لأتسلني  
إنني أهديت للإسلام هني  
فكانت رسالة الشعر عنده تعكس ثورته على مظاهر البعد عن الدين الحنيف، ومخالفة الناس لأوامره، وركوب الكثير منهم موجة الفساد والانحلال، وقد جعل العديد من قصائده مجموعة (قطوف من حروف) للمرأة التي أراد لها مكانتها المرموقة في الحياة الكريمة، ففاخر بالأخت المسلمة المحبة الطاهرة، وحذر مما يحاك لها من مؤامرات لتكون سلعة رخيصة في أسواق المجرمين، ولتبتعد عن كونه الأم الرؤوم، والأخت الأبية، والزوجة الوفيّة، وأبنت الطليعة ذات الحياء والسمو يقول في إحدى تلك القصائد:

أرى مرقاك في بيض السجاي  
وحسبك في الحياء وفي الحجاب  
وغيرك ساء فادتنا تقاها  
وشوب عقافها أعلى الثياب

وربما يقرأ الفاسدون - ذات يوم - سير المؤمنات الصابرات المجاهدات في هذا العصر على الأقل، لعلهم يخلطون من أنفسهم لموقف (أسرار) زوجة الشهيد يحيى عياش - يرجمه الله - أو لصبر وثبات (مأجدة قتيطة) زوجة الشهيد صلاح شحادة - يرجمه الله - التي أعلنت فرحها الكبير أيام جهاد زوجها في قولها: (عشت شهرين في عصر الصحابة) رضي الله عنهم أجمعين... وهكذا في سير مئات وآلاف النساء المجاهدات المجادلات زوجات أو بنات أو أمهات أو أخوات المجاهدين والشهداء الذين وقف الناس على حالات استشهادهم في هذا العصر، فأين اللواتي يغن إبليس ماوهيهن الله من عزة ومنعة ورفعة ؟ وقد انتصر عليهن. ولكن إبليس وجنود إبليس خسروا





لجنة السنايل الخيرية



# الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

## قوات «الطرد المركزي»... فرز أول

قامت القوات المسلحة المصرية بتخفيض بعض قواتها وذلك تنفيذاً لأحد بنود اتفاقية السلام الموقعة بين مصر وإسرائيل، وهو من البنود العلنية، وقد التزمت مصر بتنفيذ هذا البند تنفيذاً صارماً، لأنه يتعلق بتنفيذ المعونة الأمريكية لمصر، وهذا البند يقضي بتخفيض القوات المسلحة المصرية كما وكيفا.

لكن إسرائيل ظلت تشعر بالخوف والرهبة في ظل وجود عدد لا بأس به من القادة الذين طوروا الآلة الحربية في الجيش المصري، وهي أقل كفاءة من الآلة الحربية التي يمتلكها الجيش الإسرائيلي، وهذا ما يقلق إسرائيل، فكانت - ويصوّر مستمرة ومملة - تصدر خوفها وقلقها للولايات المتحدة، وتذيله بالعديد من الحلول التي كانت تصطدم بكثير من العقبات وعلى رأسها الأزمة الاقتصادية التي تمر بها مصر، والتي تسبب في تأجيل العديد من المشروعات التنموية، وتؤجل كذلك تنفيذ هذا المطلب الخطير.

تدخلت الإدارة الأمريكية لحل تلك المعضلة، واستطاعت بأن تقنع النظام المصري بالفكرة، على أن تتحمل تكلفة التسريح من مكافآت ومعاشات وخلافه.

وتم تسريح ما لا يقل عن ٨٠٪ من قادة القوات المسلحة المصرية بداية من رتبة لواء حتى رتبة مقدم من العاملين خريجي الكليات والمعاهد العليا والأكاديميات العسكرية، ومن رتبة ملازم إلى آخر ما يصل إليه من ترقى ضابط الصف المتطوع، وهؤلاء يشكلون عصب القوات المسلحة المصرية وقوتها القتالية الفعالة وقدرتها الإبداعية.

لكن المشكلة الأخطر من وجهة النظر المصرية، تتمثل في مدى استيعاب المجتمع للمسرحين الذين تسري العسكرية في دمائهم حتى النخاع، وقبولهم أنفسهم لأوضاعهم الجديدة دون عمل، ومدى تجانسهم والحياة اليومية بمشاكلها الزمنية، والتي تعتبر بالنسبة لهم وعليهم جديدة جداً.

ويمكن النظام من ضرب عصافيرين بحجر واحد؛ أن يشغل هؤلاء في وظائف حكومية مدنية، وأخرى في القطاع الخاص، أو الشركات التي تساهم الحكومة فيها، وقطاع الإنتاج الحربي، وأن تضمن سيطرتها على كافة شؤون الدولة بهؤلاء الذين يدينون بالولاء للنظام.

بذلك أمسك النظام بتلابيب قطاعات الدولة بيد من حديد، وحقق لإسرائيل غايتها، وعلى مصر، وأمنها، ومستقبلها، والديمقراطية المدعاة فيها السلام، في ظل نظام عسكري مقنع متغلغل في كل شرايين وبين كريات دم الدولة.



بقلم:

يوسف شاهر



يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات  
المقرر الرئيسي : 888808 داخلي 222 - الخط الساخن للضيوف : 822855  
الخط الساخن للوحدات : 3921977 خدمة مندوب الغير : 9322405 / 9322406

#### دوافع التبرع

4870242	■ المصليحات :	5519009	■ مصباح السالم :
2531315	■ الشيخاء :	4899781	■ الأندلس :
3623614	■ الصياحية 1 :	822855	■ جميع الأوقاف :
3622146	■ الصياحية 2 :	5436910	■ الفسرين :
4843457	■ الصياحية :	2545022	■ الفروضة :
	4556001		■ الجهراء :

دوافع الوحدات : وحدة الأوقاف : 2453049 وحدة جميع الفسرين (1) : 3921977 وحدة الجهراء : 4584152  
اللجنة التأسيسية : جنوب السرة منطقة حطين في 4 محلات بيت التمويل الكويتي 7031855 - 7031844



التبرع لهذا المستشفى يعد من الزكاة ومن الوصايا والخيرات .. ومن الأوقاف أيضاً  
 فإذا كان أحد يستطيع أن يوقف مائلاً لينفق منه على شراء هذه الأجهزة ..  
 أو على تحديث الغرف مثلاً .. فلا شك أنه من الوسائل النافعة لهذا المستشفى ..

وهذا الموقف جائز شرعاً

ويمكن للمتبرع أن يضع اسمه أو فاعل خير على هذا الوقف الخيري  
 الذي يعود بالخير على هذا المستشفى

د. خالد المذكور

رئيس اللجنة الاستشارية العليا  
 للعمل على استكمال تطبيق أحكام  
 الشريعة الإسلامية بدولة الكويت

**5757**

## العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

الترع حساب رقم ٥٧٣٥٧ بأي فرع من فروع البنوك التالية

البنك	الصفحة كود	رقم الحساب	البنك	الصفحة كود	رقم الحساب
بنك مصر	BMKEGXCX140	14000100035430	البنك الأهلي للمير	NBEKEGXCX001	1070057357
البنك التجاري الدولي	CIBEEGXCX001	01-9003144-3	بنك HSBC	EBBKEGXCX	009057357

تم افتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25 من إجمالي الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.  
 تم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقة وتم علاجهم بالجان.

تلاسل 19057

تليفون: 02 25 35 1500 (202)

WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر ( لعلاج سرطان الأطفال بالجان )

1 شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

